ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الثاني، السنة الأولى، ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الفكر
alfeker.net

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الثاني، السنة الأولى
ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدّسة. مركز إحياء التراث.
الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.– كربلاء، العراق: مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز إحياء التراث، 1439 هـ. = 2017-
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الأولى ، العدد الثاني (كانون الأول 2017)-
ردمد : 2521-4586
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغات العربية ومستخلصات باللغة الإنجليزية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--المؤلفات--دوريات. ألف. العنوان.

Z115.1 .A8364 2017 NO. 2
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الثاني

نصوص محققة

إجازة الحديث

إجازة السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ إلى الشيخ آقابزرك الطهرانيّ

Discourse License

License of Mr. Heba El- Din Al- Husseini Al- Shahristani To Sheikh Agha Bazrk Tahrani

دراسة وتحقيق

الشيخ الدكتور عماد الكاظمي

العراق

Reviewed and Verified by

Al Shaikh Dr. Emad Al Kadhimi

Iraq

الملخّص

إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي أعتنى بها المسلمون، فكان قرينًا لكتاب الله تعالى، وكانت للعلماء آثار متعددة في توثيق تلك الأحاديث ضمن مؤلّفات خاصة، فظهرت تلك الموسوعات الحديثية الكبيرة والمختصرة التي جمعت في صفحاتها أحاديث السنة الشريفة؛ لتكون حلقة وصل بين المسلمين ومصدر شريعتهم المقدّسة، فورَّث العلماء تلامذتهم ذلك الثقل الذي توارثوه من المعصومين (عليهم السلام)، وبذلوا جهودًا متعددة في سبيل الحفاظ عليه من الضياع والانحراف، وكانت من أهم تلك الطرائق التي سلكوها هي الإجازة لهم في رواية الحديث بأسانيدها المعتبرة؛ ليبقى السند متصلاً بين المسلمين وأئمتهم، وبينهم وبين مصدر تشريعهم غير منقطع، وبين أيدينا واحدة من تلك الإجازات المهمة، وهي إجازة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ) للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، وقد مضى عليها أكثر من مئة عام، وبعد جهود وفّقنا الله تعالى لتحقيقها ووضعها بين أيدي السادة العلماء والمحقِّقين، والمهتمين بالإجازات وغيرهم؛ لتكون معينًا لهم في التعرُّف على تراث أعلامنا، وتمّ تقسيم العمل في المخطوطة على قسمين:

الأول: قسم الدراسة. وتم فيه بيان ما يتعلّق بالمُجيز والمُجاز من حيث سيرتهما بإيجاز، وأهمية المخطوطة.

والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. وتمّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمتن، وما يحتاجه من بيان، كما هو مُتَّبع في تحقيق المخطوطات، من حيث ضبط النصِّ، وضبط الأحاديث الشريفة، وتخريجها من مصادرها، وترجمة الأعلام وغيرِ ذلك.

Abstract

The science of discourse is one of the most important sciences that Muslims have valued a lot . This science is as holy as the Holy Quran. Thus, scholars have had multiple effects in documenting these discourses in special books. These modern and great encyclopedias have collected the discourses of the prophet's conventions to be a link between the Muslims and the source of their religious laws. The scholars and their students have exerted much efforts (as inherited from the infallible (peace be upon them), in order to preserve this science. One of the most important of these ways that they follow was to give them license to narrate these discourses . One of the available licenses is the license of Hibt Al-Deen Al-Husseini Al-Sharistani , (1 1386) to Sheikh Agha Bazrk Al-Tahrani (1389 AH). It has been more than a hundred years, and due to Allah's (glory be to Him) willing , we made these discourses available for scientists, investigators, and those who are interested in discourse licenses, etc. to help them know the heritage of our scientists. Accordingly, this study is divided into two sections:

The first section is devoted to the study of what is allowed and what is not allowed concerning the license of discourse and the importance of the manuscript. While the second section is devoted to the investigation of the manuscript, clarification of what is written in the margins in accordance with what is investigated in the manuscripts, the accuracy of the text and the holy discourses, and the identification of those who are famous in the science of discourse.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأفضل الصلاة على سادة الأمم، محمّد المصطفى وآله أولي الشرف والكرم.

إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي اعتنى بها المسلمون، فكان قرينًا لكتاب الله تعالى، بل هو المبيِّن والمفسّر لكلام الوحي المبين، فكان النبيُّ ﷺ يُلقي على المسلمين غرر أحكامه وحكمه التي تنظّم حياتهم، وتؤسّس لنظام متكامل، فهو مصدره الأول، ومن ثم أوصياؤه وخلفاؤه عليهم السلام الذين جاهدوا حقَّ جهاده من أجل ذلك، فغدا الحديث مصدرًا من مصادر التشريع الإسلاميّ، فورثت الأمة من خلفائها تراثًا عظيمًا خالدًا من أحاديثهم الشريفة، وبذل تلامذتهم في زمانهم جهودًا كبيرةً في توثيق ذلك التراث، ونقله إلى الآخرين، فأصبح للمسلمين موروث عظيم من الروايات الشريفة التي لها أثر كبير في التشريع والتنظيم، وفي عصور لاحقة عن زمانهم كانت للعلماء آثار في توثيق تلك الأحاديث ضمن مؤلّفات خاصّة، فظهرت تلك الموسوعات الحديثية الكبيرة والمختصرة التي جمعت في صفحاتها أحاديث السنة الشريفة، لتكون حلقة وصل بين المسلمين ومصدر شريعتهم المقدّسة، فورَّث العلماء تلامذتهم ذلك الثقل الذي توارثوه من المعصومين عليهم السلام، وبذلوا جهودًا متعدّدة في سبيل الحفاظ عليه من الضياع والانحراف، فكانت من أهم تلك الطرائق التي سلكوها هي الإجازة لهم في رواية الحديث بأسانيدها المعتبرة، حتى عُدَّت الإجازات مصطلحًا علميًّا خاصًّا بين العلماء يحافظون عليها، بل يبالغون فيها في بعض الأحايين كرامةً للحديث الشريف ومصادره، ليبقى السند متصلاً بين المسلمين وأئمتهم، وبينهم وبين مصدر تشريعهم غيرَ منقطع فتتوارد عليه الشكوك والأباطيل -لا سمح الله-، وقد كتب الأعلام في مؤلّفاتهم بيان تعريفها، وآثارها، وطرقها، وفوائدها، وأنواعها، وما يتعلّق بها؛ لتكون علمًا مختصًّا له أصوله المعتمدة.

فالإجازة كما قال في بيانها شيخنا العلَّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ (ت١٣٨٩هـ):

«الكلامُ الصادرُ عن المُجيزِ المشتملُ على إنشائِهِ الإذنَ في روايةِ الحديثِ عنه، بعدَ إخبارِهِ إجمالًا بمروياتِهِ، ويطلقُ شايعًا على كتابةِ هذا الإذنِ المشتملةِ على ذكرِ الكتبِ والمصنّفاتِ التي صدرَ الإذنُ في روايتِها عن المُجيزِ إجمالًا أو تفصيلًا، وعلى ذكرِ المشايخِ الذين صدرَ للمجيزِ الإذنُ في الروايةِ عنهُمْ، وكذلكَ ذكرُ مشايخِ كُلِّ واحدٍ من هؤلاءِ المشايخِ، طبقةً بعدَ طبقةٍ إلى أنْ تنتهيَ الأسانيدُ إلى المعصومينَ عليهم السلام»[١]، وفي الإجازاتِ فوائدُ متعددةٌ، ذكر بعضها شيخنا العلَّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ[٢]، فضلًا عمَّا بيَّنَهُ شيخنا العلَّامة السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ في هذه الإجازة، والأعلام في مؤلَّفاتهم.[٣]

وفي سيرة علمائنا الأعلام إجازاتٌ متعددةٌ، مفصّلةٌ وموجزةٌ، كبيرةٌ ومتوسطةٌ وصغيرةٌ، تحريريةٌ وشفويةٌ، وقد اشتهرت كثير منها؛ لما حوت من مضامين مُهمّة عن التراث ورجاله ومصنّفاتهم، وبين أيدينا واحدة من تلك الإجازات المُهمّة، وهي إجازة عَلَمٍ من أعلام المسلمين لآخر مثله، كان لهما أعظم الأثر في الحفاظ على تراث أمتنا، وهي إجازة السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ للشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ (قُدّس سرهما) [٤]، وقد مضى عليها أكثر من مئة عامٍ، وبعد جهود وفّقنا الله تعالى لتحقيقها ووضعها بين أيدي السادة العلماء والمحقِّقين، والمهتمين بالإجازات وغيرهم؛ لتكون معينًا لهم في التعرُّف على تراث أعلامنا، وخدمتهم لعلوم الحديث

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣١/١.
وقد ذكر السيّد حسن الصدر -إجمالاً- معناها لغةً واصطلاحًا، والإشارة إلى مستندها في الروايات الشريفة. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٣-٦٤.

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٥-٦٨.
وقد ذكر لها عشر فوائد جليلة مُهمة ينظر: بغية الوعاة في طبقات المشايخ والإجازات: السيّد حسن الصدر: ٤٤٤-٤٥١، الإجازة الأولى (مخطوط): السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: ٥-٨.

(٣) للتفصيل ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري: ٦/٢-٢٠.

(٤) إنَّ بين السيّد هبة الدين الشهرستاني والشيخ آقا بزرك الطهراني إجازةً مدبجةً، أي أجاز كُلُّ واحد منهما الآخر، ولكن لم نعثر على إجازة الشيخ آقا بزرك ضمن التراث المخطوط للسيّد الشهرستانيّ، وقد ذكر ذلك العلاّمة السيّد عبد الستار الحسنيّ. السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: ٨٢.

وأهله، فأضعُ هذه الإجازة المباركة والتي أتشرّف بروايتها في سَنَدَين من أسانيدي لرواية الحديث الشريف عن المعصومين عليهم السلام، الأول عن أستاذي الكبير، الحافظ لتراث أبيه من الضياع والتزوير، المربيّ القدير، السيِّد جواد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ (ت١٤٢٦هـ)، عن أبيه السيّد هبة الدين الشهرستانيِّ (ت١٣٨٦هـ)، والآخر عن أستاذي الفاضل، العالم العامل، الدكتور حسين علي محفوظ (ت١٤٣٠هـ) عن شيخه آقا بزرك الطهرانيِّ (ت١٣٨٩هـ) عن مشايخه الكرام، عن الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وإني أروي عنهما (الشهرستانيّ والطهرانيّ) بأسانيد أخرى غير ما تقدَّم، ولله المِنَّة والفضل.

وتمَّ تقسيم العمل في المخطوطة على قسمين:

الأول: قسم الدراسة. وتمَّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمُجيز والمُجاز من حيث سيرتهما بإيجاز، وأهميّة المخطوطة.

والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. وتمّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمتن، وما يحتاجه من بيان كما هو متَّبع في تحقيق المخطوطات من حيث ضبط الأحاديث الشريفة، وتخريجها من مصادرها، وترجمة الأعلام وغيرِ ذلك.

أخيرًا لولا عظمة هذين الشيخين الكريمين، العَلَمَين الشامخين، الشهرستانيِّ والطهرانيِّ (أعلى الله مقامهما)، وٱعتناؤهما بالإجازات وأسانيدها المتعددة المختلفة، وكونهما من مشايخي الأجلاء في الرواية عن سادة الدنيا والآخرة، ما صرفت الوقت الثمين في هذا الجهد المتواضع، مع كثرة الأشغال والهموم والمسؤوليات، ولكن لأجل ما تقدَّم، وخدمةً لتراثنا العظيم الخالد، وحفظًا لهذه السلسلة المباركة الشريفة لئلا تنقطع يومًا بالتضييع أو الإهمال رأيت من الواجب بذل الوسع والجدّ والاجتهاد لتحقيق هذه الإجازة، وفاءً وعرفانًا بالفضل.

أسأل الله تعالى أنْ يتقبَّل منهم جميعًا ما قدَّموه من جهدٍ وجهادٍ في سبيل حفظ ما وَرِثته الأمة من تراث عظيم، وأنْ يعرِّف بينهم وبين النبيّ وآله عليهم السلام، وأنْ يوفِّقنا لتحمّل هذه الأمانة الشريفة، وأدائها على أحسن حالها، وأنْ يتقبّل منَّا هذه الصفحات التي تشرّفت بإخراجها في حُلّة تليق بها، وأنْ يتجاوز عن الزلات والهفوات.

ولا يفوتني تقديم الشكر والثناء إلى إدارة مركز إحياء تراث السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ في الكاظمية المقدّسة لتهيئة المخطوطات للباحثين وتصويرها، فبوركت جهودهم، وجزاهم الله خيرًا، وأسأله تعالى أنْ يتجاوز عنِّي بعفوه وكرمه، إنَّه سميع مجيب.

القسم الأول: الدراسة.

قراءة في إجازة السيِّد هبة الدين الشهرستانيِّ للشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ.

أحاول في صفحات موجزة قبل عرض المخطوطة محقّقةً أنْ أذكر في هذا الباب موضوعات أربعة لها علاقة بالإجازة:

- **الأول:** ترجمةٌ موجزةٌ للعَلَمَيْنِ العَامِلَيْنِ الخَالِدَيْنِ، المُجيز والمُجاز عِبر كلمات ثلاثة من العلماء المجازين منهما حصرًا، وكلمة أحدهما في الآخر؛ لنكون في أجواء الإجازة والمجازين وما يتعلَّق بهذا التراث.
- **الثاني:** منهج تحقيق المخطوطة.
- **الثالث:** وصف المخطوطة، وقد ألحقتها بنسخة مخطوطة كاملة؛ توثيقًا، وإتمامًا للفائدة، وتكثيرًا للنسخة المخطوطة، وأهمية ذلك في نشر التراث في نسخ متعددة، وهذا ما أراه ضروريًّا في تحقيق التراث بإلحاق النسخة المخطوطة مع المطبوعة، وليس وضع صورة للورقة الأولى والأخيرة منها، وهذا ما أرجو من الإخوة المحقّقين ومراكز التحقيق القيام به في أعمالهم، وهو بالطبع يخصّ المخطوطات ذات الأوراق قليلة العدد.[1]
- **الرابع:** أهميّة المخطوطة، ومنهج السيِّد الشهرستانيِّ.

(١) وهذه دعوة كريمة متواضعة أرجو أنْ نرى لها استجابة، وإنْ كان هناك خلاف بسيط في وجهات النظر، ولكن تبقى الفائدة أكبر لنشر التراث وإحيائه، والحفاظ عليه من الضياع والاندثار، واختصاص رؤية المخطوط بمؤلّفه وورثته، ومحققه إنْ استطاع ذلك، فالمخطوطات هي ثروة علمية عظيمة تحتاج إلى جهود مشتركة للحفاظ عليها وإحيائها، وأظنّ -في نظري القاصر- هذه إحدى السبل إلى ذلك.

أولاً: ترجمة المُجيز والمُجاز.

المُجيز: السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ.

محمّد علي بن الحسين العابد ابن السيِّد محسن الصرّاف ابن السيِّد مرتضى الفقيه ابن السيِّد محمّد العالم ابن السيِّد علي الكبير، وُلد في سامراء ظهر الثلاثاء ٢٤ رجب الحرم ١٣٠١هـ، في أسرة عُرفت بالعلم، والورع، والتقى، والكرامة، ابتدأ دراسته في سامراء، ثم هاجر إلى كربلاء، فالنجف الأشرف، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، له مؤلّفات متعدّدة في علوم مختلفة [(١)]، توفي في الكاظمية يوم الاثنين ٢٦ شوال ١٣٨٦هـ ودُفن في مكتبته «مكتبة الجوادين العامة» في الصحن الكاظمي الشريف. [(٢)]

قال فيه الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ قدّس سرّه: «وَقَدْ تَمَيَّزَ مُنْذُ شَبَابِهِ بِيَقْظَةٍ وَوَعْيٍ، وَطُمُوْحٍ وَهِمَّةٍ، وَنَزْعَةٍ إِصْلَاحِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَ مُخْلِصًا لِدِيْنِهِ وَقَوْمِهِ فِيْ كُلِّ مَا قَالَ وَفَعَلَ. نَقِيُّ السَّرِيْرَةِ، يُقَدِّسُ الْإِيْمَانَ الصَّادِقَ، وَالْعَقْلَ النَّيِّرَ، وَيَذُوْدُ عَنْهُمَا بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ يَوْمَذَاكَ وَزَامَلْتُهُ فِيْ حَلَقَاتِ دُرُوْسِ مَشَايِخِنَا (رَحِمَهُمُ اللهُ)، فَرَأَيْتُ الْإِخْلَاصَ وَالْغِيْرَةَ عَلَى الدِّيْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ دَافِعَهُ الْأَوَّلَ وَالْأَخِيْرَ». [(٣)]

---

(١) إنَّ السيِّد هبة الدين قد كتب عن مؤلَّفاته ضمن مخطوط خاص من مخطوطاته التي تحتفظ بها مكتبته العامة (مكتبة الجوادين العامة) في الصحن الكاظميِّ الشريف، فضلاً عن ورودها عند بيانه لمؤلَّفاته في بعض إجازاته، فقد ذكر بعضها على وفق تقسيمات العلوم في مخطوط إجازته السادسة المعروفة بـ(الإجازة التأليفية) وهي قيد التحقيق. ينظر: فهرس مؤلّفات السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ: عماد الكاظمي: ٦.

(٢) للتفصيل في سيرته ينظر على سبيل المثال: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستانيُّ: السيِّد محمّد مهدي العلويُّ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين: ٣١٩/٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:آقا بزرك الطهرانيّ: ١ /٤ /١٤١٣، الأعلام: خير الدين الزركليُّ: ٣٠٩/٦، المسلسلات: السيِّد محمود المرعشيُّ: ٣٢٩/٢-٣٣٩، السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ حياته ونشاطه العلميُّ والاجتماعيُّ، لمحة من سيرة المصلح العلَّامة السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ: الشيخ عماد الكاظميُّ.

(٣) الذريعة: ١ / ق٤ /١٤١٤.

وممَّا قال فيه السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ (ت١٤١١هـ): «وَبِالْجُمْلَةِ هَذَا الشَّرِيْفُ الْجَلِيْلُ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ، وَمَفَاخِرِ الزَّمَانِ فِيْ جَامِعِيَّتِهِ لِلْعُلُوْمِ الْمُتَنَوِّعَةِ، مَعَ جَوْدَةِ التَّحْرِيْرِ. وَسَلَاسَةِ التَّقْرِيْرِ، سَيِّدُ فَلَاسِفَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمِيْرُ الْمُتَكَلِّمِيْنَ، فَخْرُ الشِّيْعَةِ، وَنَاصِرُ الشَّرِيْعَةِ».[١]

وفيما يتعلّق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر السيِّد عليُّ نقيَّ النقويُّ في إجازته له في سنده العاشر لإجازاته أسانيد بلغت واحدًا وستينَ سنداً، فقال: «إِنِّيْ أَرْوِيْ عَنِ الْأُسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ، الْفَيْلَسُوْفِ الْكَامِلِ، الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ هِبَةِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، وَهُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدِ ابْنِ مُحْسِنِ الصَّرَّافِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِيْ عَنِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ، الْحَاجِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ سِرَاجِ الدِّيْنِ الْإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ .... الْإِسْنَادُ الْحَادِيْ وَالسِّتُّوْنَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيُّ عَنْ شَيْخِنَا الْأَعْظَمِ السَّيِّدِ حَسَنِ الصَّدْرِ بِطُرُقِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ».[٢]

وهو يروي عن عدد من العلماء الذين أجازوه بالرواية، وقد ذكر ثلاثة من كبارهم مع بيان فضلهم بإيجاز في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ.[٣]

المُجاز: الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ.

محمّد محسن بن علي بن محمّد رضا ابن الحاج محسن بن محمّد رضا بن محسن ابن محمّد بن علي أكبر بن باقر الطهرانيُّ، المشهور بـ(آقا بزرك)[٤]، والملقَّب بـ(المنزويِّ).

---

(١) المسلسلات: ٣٣١/٢.

(٢) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ٣٤٦-٣٩١.

(٣) الإجازة الأولى(مخطوط): ورقة ٢-٥، وقد ذكر السيِّد عبد الستار الحسنيُّ عشرة من مشايخه الكرام. ينظر: السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ حياته ونشاطه العلميُّ والاجتماعيُّ: ٨٠

(٤) نقل محقِّق الإجازة الكبيرة لشيخنا السيِّد حسن الصدر الشيخ عبد الله دشتي عن شيخنا السيِّد محمّد رضا الجلاليِّ بشأن إجازته ما يأتي: «كتبت في المطبوع آغا بزرك، فعلَّقَ سيدنا المحقّق السند محمّد رضا الجلاليّ على ذلك بقوله: هذه الكلمة بالقاف في جميع الموارد، وهي كذلك بخط الشيخ الطهرانيّ نفسه بلا استثناء، هي فارسية بمعنى: السيّد، والتي بالغَيْن المعجمة تطلق بالفارسية على النساء، لكن أهل النجف يلفظون الكلمة بالغَيْن، وهكذا كتبوها، وهو خطأ لا بُدَّ من أنْ يُصحَّح». ص٢٨. وهكذا كتبها السيِّد الشهرستانيُّ في الإجازة «آقا».

وُلد في طهران ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣هـ في أسرة كريمة تحبّ العلم، فابتدأ دراسته في مدينته، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وسامراء، ولازم شيخه الميرزا النوريّ حتى وفاته وأفاد منه كثيرًا، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، شيخَ مشايخ الحديث في عصره، له مؤلَّفات متعدّدة، توفي في النجف يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ، ودُفن في مكتبته في داره في النجف الأشرف.(١)

قال فيه السيِّد هبة الدين الشّهرستانيُّ: «الْبَرُّ الْوَفِيُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، مَلاذُ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِي حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلُ، وَلا يُبَارِيْهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلاقِ مُحَاوِلُ، سِنَادُ الْمَحَدِّثِيْنَ، وَعِمَادُ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقُ مَقَالًا، الْمُرْتَضَى فِعَالًا، الضَّابِطُ الْمَتِيْنُ، الْوَرِعُ الرَّزِيْنُ، الثِّقَةُ الْأَمِيْنُ، الْحَبْرُ الْبَارِعُ، وَالْمُتَبَحِّرُ الْجَامِعُ، مُحْيِيْ دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَة».(٢)

وممَّا قال فيه السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ في بيان فضله وآثار مؤلَّفاته: «يَكْفِي لِلتَّدْلِيلِ عَلَى ضَخَامَةِ عَمَلِ شَيْخِنَا الطَّهْرَانِيِّ التَّأْلِيْفِيِّ كِتَابَاهُ الْمَعْرُوْفَانِ (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) و(طبقات أعلام الشيعة) بِمُجَلَّدَاتِهِمَا الْكَثِيْرَةِ الْمُنْتَشِرَةِ الذَّائِعَةِ، فَإِنَّ فِي تَأْلِيْفِهِمَا وَجَمْعِ مَوَادِّهِمَا يَحْتَاجُ إِلَى طُولِ عَمَلٍ، وَكَثْرَةِ جُهْدٍ وَصَبْرٍ، وَقَدْ ضَرَبَ الشَّيْخُ بِتَأْلِيْفِهِمَا مِثَالًا رَائِعًا فِيْ الْمُثَابَرَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ».(٣)

وفيما يتعلّق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر السيِّد عليٌّ نقيٌّ النقويُّ في إجازته له في سنده الخامس لإجازاته أسانيد بلغت تسعةً وخمسينَ سندًا، فقال: «إِنِّيْ أَرْوِي عَنِ الْعَلَّامَةِ الْفَاضِلِ، الْمُتَتَبِّعِ الْجَلِيلِ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الْمَعْرُوْفِ بِ(آقا بزرك) .... أَحَدُ أَعْلَامِ هَذَا الْعَصْرِ وَحَسَنَاتِهِ، ذُوْ بَاعٍ طَوِيلٍ، وَكَعْبٍ رَفِيْعٍ، وَاسِعُ نِطَاقِ الْخُبْرَةِ،

(١) وللتفصيل في سيرته ينظر على سبيل المثال: شيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: علي أكبر صفريُّ، ضياء المفازات إلى طريق الإجازات: الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: ١٧- ٣٦، الإجازة الكبيرة: السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ :٧-٨، معارف الرجال: محمّد حرز الدين: ١٦/٢- ١٨٩، شيخ الباحثين أغا بزرك الطهرانيّ حياته وآثاره: عبد الرحيم محمّد علي، الأعلام: ٢٨٨/٥- ٢٨٩، موسوعة طبقات الفقهاء: الشيخ جعفر السبحانيُّ: ٥٠٦/١٤-٥٠٩.

(٢) ينظر: مقدّمة الإجازة وما ورد فيها من ثناء يدلّ على مقامه وفضله.

(٣) المسلسلات: ٧٨/٢.

مُكِبٌّ عَلَى التَّأْلِيفِ فِي كُلِّ أَوَانِهِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ، وَالسِّرِّ الْإِلَهِيِّ، جَمَالِ السَّالِكِينَ، وَزَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ، آيَةِ اللهِ الْبَاهِرَةِ فِي الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ، وَالزُّهْدِ وَالتُّقَى، صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، السَّيِّدِ مُرْتَضَى ابْنِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ شَاهِ .... الطَّرِيْقُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الشَّيْخِ (رَاضِي النَّجَفِيِّ رحمه الله) بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ».[1]

وكانت بينهما علاقةٌ وثيقةٌ متواصلةٌ منذ أيام الدراسة وبعدها كما تقدَّم وبعدها، فقد زار الشيخ آقا بزرك السيِّد الشهرستانيَّ في مكتبته في الصحن الكاظميِّ الشريف، في رجب ١٣٦٧هـ، وسجَّل كلمةً في سجلّ الأعلام الزائرين لها، تدلُّ على مدى الإفادة من مخطوطاتها، وقد ذكر في موارد متعدّدة عددًا من المخطوطات الموجودة فيها آنذاك، وكان هذا سببًا مُهمًّا للباحثين عن المخطوطات في المكتبة، وقد اهتدى إلى ذلك بعض الباحثين وطلبة الدراسات الذين رأيناهم، وكذلك إهداؤه كتابيه الذريعة والطبقات إليها وكتابة الإهداء بخطِّه.

ثانيًا: منهج التحقيق.

تضمّن منهج تحقيق هذه الإجازة المباركة موضوعات متعدّدة يمكن إجمالها بما يأتي:

١. نسخ الإجازة ومقابلتها مع النسخة المخطوطة الفريدة الموجودة في ضمن المجموعة الثالثة (٥/٣) من مخطوطات السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ في مركز إحياء تراث السيّد الشهرستانيّ.

٢. ضبط النصّ وما أُشكل من كلمات، وتصحيح بعض الأسماء مع الإشارة إليها في الهامش، ووضع قوسين معقوفين [ ] إشارة إلى الزيادة من المحقِّق، وتوثيقها في الهامش.

٣. وضع عنوان للإجازة حيث لم يذكر السيِّد لها ذلك؛ وإنما قد ذكر نص الإجازة فقط.

٤. تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها وتقويمها، مع توثيق ذلك من

(١) أقرب المجازات: ٢٢٨-٢٦٥.

الموسوعات الحديثية.

٥. ترجمة جميع رجال سند الإجازة من دون إسهاب؛ لأهمية توثيق ذلك، وبيان مقامهم ومنزلتهم.

ثالثًا: وصف المخطوطة.

- عدد الأوراق: ٨ أوراق.
- الطول: ٢٢,٥ سم.
- العرض: ١٤,٥ سم.
- عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.
- الناسخ وتأريخ النسخ: بخطِّ السيِّد هبة الدين الشهرستانيِّ، وتأريخ الإجازة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٥هـ.
- المواصفات: كاملة موثَّقة بتأريخ إصدارها، ومختومة باسم المجيز، وخطُّها جيِّد، وكُتبت العناوين بلون أحمر، وعليها بعض التصحيحات والإضافات.

رابعًا: أهمية المخطوطة.

إنَّ لهذه الإجازة أهميةً يمكن ملاحظتها من خلال ما ورد فيها من أسانيد على اختصارها، وقد اشتملت على فوائد يمكن أنْ أذكرها إجمالًا بما يأتي:

١. إنَّها قد صدرت عن عَلَم من الأعلام بحقِّ آخر من كبار شيوخ الإجازات، وقد ذُكِرَ في مقدِّمتها مقامه الدَّال على علوِّ منزلته وشرفه، بما يستحقُّ الاعتناء بها ذِكْرًا، وتوثيقًا، ونشرًا؛ ممَّا يدلُّ على أهمية الإجازة والعناية بها، والحفاظ على هذا العلم.

٢. إنَّها قد اشتملت على روايات متعدّدة تدلُّ على أهمية الإجازة، واعتناء الأعلام بشأنها، فضلًا عن بيانه فوائد الإجازات.

٣. ناقش السيِّد الشهرستانيُّ بإجمال موضوع الإجازات وروايتها، وجواز ذلك وعدمه، وما يتعلّق بها من إفراط وتفريط، وبيان الحال الأمثل، وأظنّه قد أفاد من شيخه السيِّد حسن الصدر في ذلك، كما سيتمّ الإشارة إليه في صفحات تحقيق الإجازة.

٤. إفادة السيِّد الشهرستانيُّ من مشايخه في الرواية، وعمق التحليل لمواقفهم في بيان أهمية التواصل في الإسناد من الرواة إلى مصدر التشريع.

٥. قد تضمَّنت أسانيد متعدِّدة، وكُلُّها من أعلى الأسانيد وأشرفها.

٦. ورد بيان أهمية بعض العلوم التي درسها السيِّد الشهرستانيُّ المتعلِّقة بالهندسة والفلك، والإشارة إلى وقائع تأريخية مرت بها البلاد الإسلاميَّة فيما يتعلَّق بالثورة الدستورية.

القسم الثاني: النصّ المحقّق.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَضَاءَ سُنَّةَ الدِّيْنِ الْمُبِيْنِ، بِضِيْاءِ شَمْسِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[١]، وَقَدَّرَ لَهَا السَّيْرَ الْحَثِيْثَ فِيْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْأَحَادِيْث، ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٢]، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلأَنَامِ[٣]، وَأَجَازَهُ لِبَلَاغِ الْأَحْكَامِ، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[٤]، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِيْنَ الْحَافِظِيْنَ لِأَخْبَارِهِ وَأَسْرَارِهِ، الْمُقْتَفِيْنَ لآثَارِهِ، ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾[٥]، لاسِيَّمَا ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيْهِ الْمُرْتَضَى عَلِيٍّ، أَفْضَلَ مَنِ اسْتُنِدَ إِلَيْهِ، وَأَحَقَّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ، «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».[٦]

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ شَرَّفَنِي أَسْعَدُ زَمَانٍ فِي أَطْيَبِ مَكَانٍ[٧] بِزِيَارَةِ صَفْوَةِ الْأَخِلَّاءِ الْأَجِلَّاءِ، وَنُقَاوَةِ النُّقَّادَةِ النُّبَلَاءِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْعَالِمِ الْفَاضِلِ، مَلَاذِ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِي حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلٌ، وَلا يُبَارِيهِ فِيْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مُحَاوِلٌ، سِنَادِ الْمَحَدِّثِيْنَ، وَعِمَادِ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقِ مَقَالًا، الْمُرْتَضَى فِعَالًا، الضَّابِطِ الْمَتِيْنِ، الْوَرِعِ الرَّزِيْنِ، الثِّقَةِ الْأَمِيْنِ، الْحَبْرِ الْبَارِعِ، وَالْمُتَبَحِّرِ الْجَامِعِ، مُحْيِي دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ،

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٤٢.

(٢) سورة النحل: الآية ٤٣.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: الآية ١٠٧).

(٤) سورة النساء: الآية ١٦٥.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٣٤.

(٦) مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل: ٨٤/١، الكافي: الشيخ الكليني: ٢٨٧/١، المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري: ١٠٩/٢.

(٧) كان اللقاء في الكاظميّة المقدّسة.

جَنَابِ الشَّيْخِ (آقَا بُزُرْكٍ مُحَمَّدٍ مُحْسِنٍ الرَّازِيِّ) مُؤَلِّفِ (الذَّرِيعَةِ لِمُؤَلَّفَاتِ الشِّيعَةِ)، أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ إِفَاضَاتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرَكَاتِهِ، فَاسْتَجَازَنِي دَامَتْ مَعَالِيهِ رِوَايَةَ مَا أَرْوِيهِ عَنْ شُيُوخِي الْأَكْرَمِينَ، وَالْتَمَسَ الْاتِّصَالَ بِحَبْلِ شَرَفِهِمْ، الْمَوْصُولِ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ[١]، مَعْرِفَةً مِنْهُ أَيَّدَهُ اللهُ بِفَوَائِدِ هَذَا الاتِّصَالِ الْمُبَارَكِ الْمَيْمُونِ فِيْ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَتَقْدِيرًا مِنْهُ أَعَزَّهُ اللهُ لِعَالِي قِيْمَةِ هَذَا الْجَوْهَرِ الثَّمِينِ.

فَالْفَضْلُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ أَبْنَاؤُهُ وَالْخَيْرُ يَهْوَى نَيْلَهُ عُرَفَاؤُهُ[٢]

فَاسْتَخَرْتُ اللهَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَزْتُهُ رِوَايَةَ مَا صَحَّتْ عَنِّي وَلِي رِوَايَتُهُ، وَاتَّضَحَتْ لَدَيَّ دِرَايَتُهُ، مِنْ مُقَرَّرٍ[٣]، وَمَسْمُوعٍ[٤]، وَمَكْتُوبٍ[٥]، وَمَطْبُوعٍ[٦]، وَمُرْسَلٍ[٧]،

---

(١) إشارة إلى حديث الثقلين، فقد رُوي عن عطية العوفيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنِّي تاركٌ فيكم أمرين، أحدهما أطولُ من الآخر، كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الأرضِ وعترتي، ألا وإنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ. فقلتُ لأبي سعيد: مَنْ عترته؟ قال: أهل بيته». الخصال: الشيخ الصدوق: ٦٥.
وفي رواية (حَبلان ممدودان) إشارة إلى الأول وهو القرآن، والثاني هم العترة، وقد فصَّلَ الشريف الرضي عظمة القول في بيان مقام الاستعارة في الحديث الشريف. ينظر: المجازات النبوية: الشريف الرضي: ٢١٦.

(٢) أظن أنَّ القول له قدس سره.

(٣) وهي التقريرات التي يكتبها التلميذ ممَّا فهم من محاضرات أستاذه، فيصوغها بأسلوبه الخاص. فهرس التراث: السيِّد محمّد حسين الجلاليُّ :٥٠.

(٤) وهو السماع من لفظ الشيخ المُجيز، فيقول: سمعتُ، وهو من أرفع الطرق عند جمهور المحدِّثين. الدراية: الشهيد الثاني :٢٠.

(٥) وهي أنْ يكتب المُجيز ويقول: أجزتُ لك رواية ما كتبته، وقد تكون مجرَّدة من ذلك، فالأشهر جواز الرواية بها لتضمُّنها الإجازة. المصدر نفسه :٢١.
وقد فصَّل القول فيها شيخنا السيِّد شهاب الدين المرعشيُّ النجفيُّ قدس سره من حيث تعريفها، وحكمها، ودرجتها. ينظر: الإجازة الكبيرة :٤٨١-٤٨٣.

(٦) لعلّه يقصد ما هو مطبوع في مقابل المخطوط.

(٧) هو الحديث الذي يُروى عن المعصوم ولم يدركه بغير واسطة، أو بواسطة نسيها، أو تركها، أو أبهمها، مثل أنْ يقول: عن رجلٍ، أو عن بعض أصحابنا. الدراية: ١٥، نهاية الدراية: السيِّد حسن الصدر: ١٨٩.
وقد اختلف العلماء في حجيّته بين القبول والردّ، أو التفصيل بين مراسيل رجال وآخرين، وقد فصَّل العلماء فيه، ومنهم شيخنا السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٤٩٧-٤٩٩.

وَمَرْفُـوعٍ[١]، وَمُسْـنَدٍ[٢]، وَمَقْطُـوعٍ[٣]، مَـعَ الْمُوَاظَبَـةِ الْكَامِلَـةِ عَلَـى شُـرُوطِ النَّقْـلِ وَالرِّوَايَةِ، وَالرِّعَايَـةِ التَّامَّـةِ لآدَابِ تَحَمُّـلِ الْحَدِيـثِ، الْمُبَيَّنَـةِ فِـي فَـنِّ الدِّرَايَـةِ[٤]، وَاللـهُ سُـبْحَانَهُ وَلِـيُّ التَّوْفِيـقِ، وَمِنْـهُ الْهِدَايَـةُ، وَعَلَيْـهِ التُّـكْلانُ فِـي الْبِدَايَـةِ وَالنِّهَايَةِ.

(١) هـو الحديـث الـذي نُسـب إلى الإمـام عليه السلام أعم من أنْ يكـون متصلًا أو منقطعًا، وقـد يكون مجهولًا ومضمـرًا. سـبيل الهدايـة في علم الدراية: الميـرزا علي الخليلي النجفي: ١٢٥، نهايـة الدراية: ١٨٢.

(٢) هـو الحديـث الـذي اتصل سـنده إلى المعصـوم عليه السلام من غير إرسـال ورفع، ويُطلـق عليه المتصل والموصـل. الدرايـة :١٢٣، نهاية الدراية :١٨٦.

(٣) هـو الحديـث الـذي لـم يتصـل اسـناده إلى المعصـوم عليه السلام سـواء أكان القطـع من أولـه بواحد أو أكثـر، أو مـن وسـطه، أو مـن آخـره، وقـد يُطلق عليـه المُعَلَّـق. الدرايـة :١٢٦، نهاية الدرايـة :١٨٧.

(٤) ينظر: الدراية :١٩-٢٠، الفوائد الرجالية: الشيخ مهدي الكجوري :٢١١-٢١٢.

البداية

في ذكر بعض أشياخ[١] إجازاتي في التحديث[٢] والرواية

[١] فَمِنْهُم: الْحَبْرُ الطَّاهِرُ فِي فَضَائِلِهِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْبَحْرُ الزَّاخِرُ فِي حِكَمِهِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْبَدْرُ الزَّاهِرُ فِي سَمَاءِ الْفَلْسَفَةِ، وَالنُّورُ الظَّاهِرُ فِي آفَاقِ الْفُنُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، الْأُسْتَاذُ الْمَاهِرُ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ، وَالسَّحَابُ الْمَاطِرُ عَلَى الْأَعَاظِمِ وَالْأَصَاغِرِ، عَدِيدُ الْمَآثِرِ، عَقِيدُ الْمَفَاخِرِ، عَمِيدُ الْأَكَابِرِ، شَيْخُنَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ بْنُ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ بْنِ سِرَاجِ الدِّينِ الإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ[٣]، نَزِيلُ سَامَرَّاءَ وَالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ، حَيَّاهُ اللهُ وَحَبَاهُ بِأَسْنَى الشَّرَفِ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ لَدَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، يُلْقِي عَلَيَّ خِلَالَهَا دُرُوْسًا فِي الْحِكْمَتَيْنِ النَّظَرِيَّتَيْنِ، الْعِلْمِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ[٤]، وَالْعَمَلِيَّةِ الأَخْلَاقِيَّةِ[٥]، وَدُرُوسًا فِيْ الْهَيْأَتَيْنِ[٦] الْمَشْهُورَتَيْنِ، الْقَدِيمَةِ الْبَطْلِيمُوسِيَّةِ[٧]، وَالْجَدِيدَةِ

---

(١) أَشْيَاخٌ جَمْعُ شَيْخٍ. قال ابن منظور: الجَمْعُ أَشْيَاخٌ، وشِيْخَانٌ، وشُيُوْخٌ، وشِيَخَةٌ، وشِيْخَةٌ، ومَشْيَخَةٌ، ومَشِيْخَةٌ، ومَشْيُوخاءٌ، ومَشَايِخُ. لسان العرب: ابن منظور: مادة (شيخ).

(٢) التحديثُ مصدر للفعل (حَدَّثَ)، وقد استعمل السيِّد المصدر من دون الاسم وهو (الحديث)، وهذا وارد في كلام العرب. ينظر: لسان العرب: مادة (حدث).

(٣) كان فقيهًا، عالمًا كبيرًا، ماهرًا في الفلسفة، وسائر العلوم العقلية، تتلمذ في أصفهان وطهران، توجّه إلى العراق فمكث في النجف، ثم قصد سامراء، وبعد وفاة المجدِّد الشيرازيِّ عاد إلى النجف والتفَّ حوله الطلبة في تدريسه الفقه والأصول والفلسفة والأخلاق والعقائد، ودرس عليه كثير من الأعلام، ثم رجع إلى شيراز وأصبح الزعيم البارز فيها، له مؤلّفات متعدّدة. قُتل في الحركة الدستورية الإيرانية في صفر عام ١٣٢٦هـ. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني: ١٣/٢١٢-٢١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ /٢/٦١٢-٦١٣.

(٤) أي العلوم المتعلِّقة بفلسفة الوجود والنفس الإنسانية وما يتعلَّق بهما، فضلًا عن علم التوحيد الإلهيّ وما يتعلَّق به، من صفات وأفعال وآثار.

(٥) أي العلوم المتعلِّقة بعلم الأخلاق، وتهذيب النفس وتزكيتها وتربيتها، والوصول بها إلى درجات الكمال، وهي من أشرف العلوم.

(٦) في الأصل: الهيئتين.

(٧) الهيأة البطليموسية نسبةً إلى بطليموس (ق٢م)، وتُعرف بالهيأة القديمة التي يرى أصحابها أنَّ

الْكُوبَرْنِيكِيَّةِ[١]، وَبَعْضَ الْمَسَائِلِ مِنْ عِلْمِ الْمَرَايَا[٢] وَالْمَنَاظِرِ[٣]، حَتَّى عَادَ إِلَى مَوْطِنِهِ بِشِيرَازَ عَامَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَتُوُفِّيَ هُنَاكَ قَتِيلاً سَنَةَ ١٣٢٥هـ، أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةٍ[٤]، أَثْنَاءَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَثَارَهَا أَتْبَاعُ قِوَامِ الدَّوْلَةِ[٥]، مُعَارِضِينَ فِيهَا حُمَاةَ الدُّسْتُورِ[٦]، فَأَصَابَتْهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرْمِيَّةً مِنَ الرَّصَاصِ، وَإِنَّمَا صَارَ

الأرض هي محور الأفلاك التي تدور حولها، وهو أول من صنع الأسطرلاب كما قيل، وقد ختم بطليموس تعاليمه الفلكية وما يتعلَّق بالنجوم والكواكب في كتابه المشهور (المجسطي)، وشرحه بإتقان وإبداع الخواجة نصير الدين الطوسيِّ. للتفصيل ينظر: أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي: ٦٥/٢ و٣٠٠/٢.

(١) الهيأة الكوبرنيكية نسبةً إلى العالم البولندي كوبرنيك (ت١٥٤٤م)، وتُعرف بالهيأة الجديدة التي يرى أصحابها أنَّ حركة الأرض والسيارات حول الشمس حركة وضعية وانتقالية. الهيأة والإسلام: السيِّد هبة الدين الشهرستاني :٦٠.
وقد ذكر السيِّد الشهرستانيُّ ما يتعلَّق بهاتين الهيأتين وغيرهما، ورؤيتهما وما يتعلَّق بذلك، وأقوال علماء الفلك القدماء اليونانيين والمُحدثين من الغربيين، ووضّح ذلك بمخطَّطات. للتفصيل ينظر: الهيأة والإسلام :٥٤-٦٣.

(٢) هو علم يتعرَّف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنكسرة والمنعكسة، ومواقعها وزواياها ومراجعها، وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس أشعة الشمس عنها، ونصبها ومحاذاتها، وهو من فروع علم الهندسة. كشف الظنون: حاجي خليفة: ١٦٥٢/٢.

(٣) هو علم يتبيَّن به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها، بناءً على أنَّ إدراك البصر يكون بمخروط شعاعي، رأسه يقطعه الباصر، وقاعدته المرئي، ثم يقع الغلط كثيرًا في رؤية القريب كبيرًا، والبعيد صغيرًا، وهو من فروع علم الهندسة. أبجد العلوم: ٥١٩/٢.
وكان للسيِّد الشهرستانيِّ اهتمام بذلك، إذ أشار إلى هذه العلوم في كتابيه (الهيأة والإسلام) و(جبل قاف)، فضلاً عن كلماته ومقالاته، وقد حوت خِزانته الخاصَّة على مخطوط بعنوان (فوائد من كتاب في علم المرايا والمناظر)، ٣٨ صفحة يدلُّ على اعتنائه بذلك.
وقد أخبرني نجله شيخنا السيِّد جواد هبة الدين رحمه الله أنَّ والده السيِّد هبة الدين قد عمل بنفسه تلسكوبًا كبيرًا خاصًّا به في داره قبل فقدانه لبصره، وكان موجودًا عنده إلى عهد متأخر من حياته.

(٤) وقد ورد الصحيح ١٣٢٦هـ كما تقدَّم في ترجمته.

(٥) محمّد رضا خان قوام الملك الشيرازي ابن الحاج الميرزا علي أكبر قوام الملك، ولد بشيراز فنال فيها قسطًا من العلوم. قتل بشيراز يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٢٦هـ. مكارم الآثار: معلم حبيب آبادي: ١٩١٣/٦-١٩١٤.

(٦) ويراد بذلك (المشروطة)، وهي الدعوة إلى قيام حكومة ملتزمة بشروط الدستور، وعُرف

غَرَضًا لِسِهَامِ هَـؤُلاءِ اللِّئَـامِ؛ لأَنَّـهُ كَانَ قُطْبًا لِرَحِيَّـةِ طُـلَّابِ الدُّسْـتُورِ، فَلَعَـنَ اللـهُ قَاتِلِيـهِ حَتَّـى يَـوْمِ يُنْفَـخُ فِيْ الصُّـورِ، وَكَانَ قدس سره بِمَكَانٍ مِـنْ نَزَاهَةِ الذَّيْلِ، وَحُسْـنِ الْبَيَـانِ، وَطَهَارَةِ النَّفْـسِ، وَسَـلامَةِ الْقَلْـبِ، وَجَمَـالِ الْمَنْظَرِ، وَكَمَـالِ الْمَخْبَرِ، وَالتَّمَسُّـكِ بِالدِّيـنِ، وَالاهْتِمَامِ بِتَرْوِيـجِ آثَـارِ الإِسْـلامِ، وَقَدْ أَجَازَنِي (أَنَـارَ اللهُ بُرْهَانَهُ) بِالْغَرِيِّ السَّـرِيِّ ضَحْوَةَ يَـوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْـرِينَ مِنْ شَـهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَـنَةَ ١٣٢٤هـ أَلْفٍ وَثَلاثِ مِئَةٍ[١] وَأَرْبَعٍ وَعِشْـرِينَ هِجْرِيَّـةٍ، وَعُمُـرُهُ يَوْمَئِـذٍ قَرِيْـبُ السَّـبْعِينَ[٢]، لِكَـيْ أَرْوِيَ عَنْـهُ كُلَّ مَقْرُوْءَاتِهِ وَمَسْـمُوْعَاتِهِ، وَمَرْوِيَّاتِـهِ عَـنْ مَشَـايِخِهِ الْخَمْسَـةِ الْعِظَـامِ[٣]، حَشَـرَهُمُ اللهُ مَعَ الْخَمْسَـةِ الْكِـرَامِ عليهم السلام.[٤]

أوّلهـم: الْعَالِـمُ الْعَامِـلُ الْوَلِـيُّ، وَالْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِـيُّ، الْمُرْتَضَى الرَّضِيُّ، الْحَـاجُّ مَوْلَى عَلِيٌّ، الْمَعْـرُوفُ بِـ(الْمُقَـدَّسِ النَّجَفِـيِّ)[٥]، نَجْـلُ الطَّبِيـبِ الْجَلِيـلِ الْحَاجِّ مِيـرزَا خَلِيـلٍ الطَّهْرَانِيِّ[٦]،

المنـادون بهـا بأتباع المشـروطة المقابلة للمسـتبدة، وكان السـيِّد هبة الدين من أنصار الدسـتورية مؤيِّـدًا لأسـتاذه الآخونـد محمّـد كاظـم الخراسـانيِّ، وقـد عمل من أجل ذلـك كثيـرًا. للتفصيل ينظر: السـيِّد هبـة الدين الشهرسـتانيُّ آثاره الفكريـة ومواقفه السياسـية: محمّد باقر البهادلـي: ١٢٥-١٣١.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) كان عمـر السـيِّد هبـة الديـن ثلاثةً وعشـرين عامًا، وفي ذلـك كمال التواضع من الأسـتاذ للتلميذ، وكمـال الاعتناء به، فضلاً عن المقام العلميِّ للسـيِّد الشهرسـتانيِّ.

(٣) الأعلام الخمسة الذين سيذكرهم في سند الإجازة الشريفة هم:
١- المولى علي الخليليُّ الطهرانيُّ (ت١٢٩٧هـ).
٢- الشيخ الفاضل الهرويُّ محمّد تقيّ (ت١٢٩٩هـ).
٣- السيِّد محمّد مهدي القزوينيُّ الحليُّ (ت١٣٠٠هـ).
٤- الشيخ محمّد تقي آغا نجفيُّ (ت١٣٠١هـ).
٥- السيِّد محمّد هاشم الخونساريُّ (ت١٣١٨هـ).

(٤) وهم الخمسة أصحاب الكساء: النبيُّ والوصيُّ وسيِّدة النساء وسيِّدا شباب أهل الجنة عليهم السلام.

(٥) المولـى علـي ابـن الميـرزا خليل الطهرانـيُّ، الغرويُّ، وُلد فـي ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٦هـ، الشـيخ الفقيـه، كان أزهـد أهـل زمانـه في كثـرة العبادة والزهد فـي الدنيا، والمراقبة وإدامـة المجاهدة. طويـلُ البـاع فـي الفقـه والحديث والرجـال، عالمٌ ربانـيٌّ. توفـي عـام ١٢٩٦هـ، أو ١٢٩٧هـ. تكملة أمـل الآمل: السـيِّد حسـن الصدر: ٥٦٩/٣-٥٧٣، موسـوعة طبقات الفقهـاء: ٣٩٤/١٣-٣٩٦.

(٦) الميـرزا خليـل بـن إبراهيـم بـن محمّـد علـيّ الطهرانـيُّ الـرازيُّ، الطبيب المشـهور، وُلـد بطهران عـام ١١٨٠هـ، كان مـن عبـاد اللـه الصالحيـن، ومـن العلمـاء والأبـرار، معظَّـم عنـد علمـاء عصره، لـه خمسـة أولاد، اثنـان مـن أجلَّـة الفقهـاء، وثلاثـة مـن أجلَّـة الأطبـاء. توفـي عـام ١٢٨٠هـ ودُفن

عَـنْ أَشْـيَاخِهِ الْكِـرَامِ بِالْأَسَـانِيْدِ الْمُتَّصِلَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

وثانيهـم: الْبَحْـرُ الْخِضَـمُّ الْمُتَلَاطِـمُ، وَالْحَبْرُ الْخَبِيـرُ بِالْمَعَالِـمِ وَالْعَوَالِمِ، دَوْحَةُ بُسْـتَانِ الْمَـكَارِمِ، وَدُرَّةُ تَاجِ الْفُقَهَاءِ الْأَعَاظِمِ، الشَّـهْمُ الشَّـامِخُ مِنْ آلِ هَاشِـمٍ، السَّـيِّدُ مِيـرْزَا مُحَمَّدُ هَاشِـمٍ الشَّـرِيفُ الْمُوْسَـوِيُّ الخُونْسَـارِيُّ الْجَهَارْسُـوئِيُّ[١]، عَـنْ مَشَـايِخِهِ الْعِظَـامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُنْتَهِيَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

وثالثهـم: الْعَلَّامَـةُ الْجَلِيـلُ، الْفَاضِـلُ الْمُحَـدِّثُ النَّبِيـلُ، عَمِيْـدُ الْقَبِيـلِ، وَعِمَادُ الشَّـرَفِ الْأَصِيـلِ، الْعَالِـمُ الَّـذِي كَانَ فِـي الْعَالَـمِ آيَةً، وَالْعَلَـمُ الْخَافِقُ عَلَـى عِلْمَيِ الدِّرَايَـةِ وَالرِّوَايَةِ، سَـيِّدُنَا الْفَقِيـهُ الْأَوْحَـدِيُّ، مُحَمَّـدُ الْمُهْـدِيُّ الْقَزْوِينِـيُّ الْحِلِّـيُّ[٢]، عَـنْ شُـيُوخِهِ وَأَسْـلَافِهِ الصَّالِحِيـنَ، بِطُرُقِهِـمُ الْوَاصِلَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّـةِ الطَّاهِرِيـنَ، سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِـمْ أَجْمَعِينَ.

ورابعهـم: الْعَالِـمُ الْهُمَـامُ، مَـلَاذُ الْأَنَـامِ، ثِقَـةُ الْإِسْـلَامِ، مُنَفِّـذُ الْأَحْـكَامِ عَلَـى الْحُـكَّامِ، الْمُحَـدِّثُ الصَّفِـيُّ، الشَّـيْخُ مُحَمَّـدُ تَقِـيٍّ، الْمَشْـهُوْرُ بِـ(أقا نَجَفِـيٍّ)[٣]، مِـنْ آلِ الْعَلَّامَـةِ الرَّبَّانِـيِّ، الشَّـيْخِ مُحَمَّـدِ تَقِـيٍّ مُصَنِّـفِ الْحَاشِـيَةِ الْمَشْـهُورَةِ عَلَـى مَعَالِـمِ الْأُصُـولِ[٤]، عَـنْ

بالنجف. تكملة أمل الآمل: ٣/٢١-٢٢.

(١) الميـرزا محمّـد هاشـم بـن زيـن العابدين الخوانسـاريُّ، الأصفهانـيُّ، المعروف بـ(الچهار سـوقي)، وُلـد ببلـدة (خوانسـار) عـام ١٢٣٥هـ، عالـم متبحِّـر، وفاضل كامـل متمهِّر، فقيه جليـل، ماهر في أصـول الفقـه، مجتهـد فـي الفقـه، عَلَّامـة فـي علـم الرجال. توفـي عـام ١٣١٨هـ، ودُفـن بالنجف. تكملـة أمـل الآمـل: ٦/٢٠٠، أعيان الشـيعة: السـيِّد محسـن الأميـن: ١٠/٨٣.

(٢) السـيِّد معـز الديـن محمّـد مهدي بن حسـن بن أحمـد الحلي الشـهير بـ(القزويني)، وُلـد بالنجف عـام ١٢٢٢هـ، تتلمـذ علـى كبـار العلمـاء، كثيـر الحفـظ، عالـي الهمّـة، أديـب، وقـد ازدهـرت الحلـة فـي أيامـه ازدهـارًا أدبيًّـا لم تشـهده من قبـل، له مؤلّفـات متعـدّدة. توفي فـي ربيع الأول عـام ١٣٠٠هـ، ودُفـن بالنجـف الأشـرف. طبقـات أعـلام الشـيعة: ١٢/٥٥٤-٥٥٦، موسـوعة طبقات الفقهـاء: ١٣/٦٢٩-٦٣١.

(٣) في الأصل: أغَا نجفي.
محمّـد تقـي بـن محمّـد باقـر بـن محمّـد تقـي الأصفهانـيُّ، وُلـد عـام ١٢٦٢هـ، كان فقيهًـا، مصنِّفًـا، مسـتحضرًا للفـروع ومتون الأخبار، من مشـاهير علمـاء الإمامية، ماهرًا في علوم متعـددة، له مؤلّفات كثيـرة. توفـي عـام ١٣٣٢هـ أعيـان الشـيعة: ٩/١٩٦، موسـوعة طبقـات الفقهـاء: ١٤ /٢/٦٣٨-٦٤٠.

(٤) معالـم الأصـول مـن المؤلَّفـات المشـهورة فـي أصـول الفقـه، وهـي لمؤلَّفهـا الشـيخ حسـن

أَسَاتِيذِهِ الْأَعْلَامِ، بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام.

وخامسهم: حَبْرُ الْأُمَّةِ، وَتُرجُمَانُ الْأَئِمَّةِ، عَلَّامَةُ الْمُحَقِّقِينَ الْفُحُولِ، أُسْتَاذُ الْمُدَقِّقِينَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، أَفْضَلُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، الْمُحَدِّثُ النَّقِيُّ، الْعَارِفُ الْوَلِيُّ، الْمَوْلَى مُحَمَّدُ تَقِيِّ بْنُ حُسَيْنِ عَلِيٍّ[١]، الْمَشْهُورُ بِ(الْفَاضِلِ الْهَرَوِيِّ)[٢]، قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ، وَطَيَّبَ رَمْسَهُ، عَنْ مَشَايِخِهِ الْأَعْلَامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

[٢] وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ النَّبِيلُ، وَالْفَاضِلُ الْجَلِيلُ، عِمَادُ الْقَبِيلِ، رُكْنُ النَّهْضَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَمُؤَسِّسُ الدُّسْتُورِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْإِيرَانِيَّةِ، الْعَارِفُ الرَّوْحَانِيُّ، وَالْمُرْشِدُ الرَّبَّانِيُّ، وَالْمُجَاهِدُ الْحَقَّانِيُّ، الْأَمِيرُ سَيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ صَادِقِ الطَّهْرَانِيُّ[٣]، الْمَشْهُورُ بِ(آيَةِ[٤] اللهِ الطَّبَاطَبَائِيِّ الْحُسَيْنِيِّ)، أَجَازَنِي فِي مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْمَوْلُودِ[٥] سَنَةَ ١٣٣٥هـ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صلى الله عليه وآله شِفَاهًا، ثُمَّ كَتْبًا لِرِوَايَةِ دُعَاءِ الْجُنَّةِ[٦]،

أبن الشهيد الثاني، العالم، الفقيه، الثقة، المولود عام ٩٥٩هـ في جبل عامل، والمتوفّى عام ١٠١١هـ، ولأهميته فقد تُرجم الكتاب إلى لغات، وتمَّ شرحه والتعليق عليه بشروح وتعليقات متعدّدة. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١/٢، ١١٦/٢، ١٤٨/٣، ١٢٧/٤، ٢٦٣/٥ وغيرها.

(١) في الأصل: حسينعلي.

(٢) محمّد تقي بن حسين علي بن رضا الهرويُّ، الأصفهانيُّ، الحائريُّ، وُلد بهراة عام ١٢٢٧هـ، ونشأ بها وتعلَّم، تتلمذ عليه كبار العلماء، كان من مراجع الدين في أصفهان، ثم ارتحل إلى الحائر وشرع في التدريس والتصنيف، والإجابة عن المسائل، له مؤلّفات متعدّدة. توفي عام ١٢٩٩هـ أعيان الشيعة: ١٩٥/٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣٩/١٣-٥٤١.

(٣) آية الله الطهرانيُّ محمّد بن محمّد صادق الهمدانيُّ، الطهرانيُّ، تتلمذ على المجدِّد محمّد حسن الشيرازيّ في سامراء، ممّن طالب بالحرية في إيران، فتولّى الزعامة في ذلك، يروي عن أبيه العالم الربانيّ. توفي عام ١٣٣٩هـ. أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات:٣٥٦-٣٥٧.

(٤) في الأصل: بآيت.

(٥) أي ربيع الأول، وفيه إشارة إلى ولادة النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله في السابع عشر منه.

(٦) وهو حرز (جُنَّةُ الْأَسْمَاءِ) المرويُّ عن الإمام عليٍّ عليه السلام، وقد أجازه به في ١٠ جمادى الأولى

كَرِوَايَـةِ[١] مُؤَلَّفَـاتِ أَصْحَابِنَـا فِـيْ عُلُـومِ الْكِتَـابِ وَالسُّـنَّةِ، بِسَـنَدِهِ الْعَالِـي عَـنْ أَبِيْـهِ[٢]، عَـنْ جَـدِّهِ السَّـيِّدِ المَهْدِيِّ[٣] ابْـنِ الْأَمِيـرِ الْكَبِيـرِ الْعَلَّامَـةِ النِّحْرِيـرِ جَدِّنَـا السَّـيِّدِ عَلِـيِّ[٤] بْـنِ مَنْصُـورِ[٥] بْـنِ شَـيْخِ الْإِسْـلَامِ أَبِـي الْمَعَالِـي مُحَمَّدِ الشَّـرِيْفِ الْحُسَـيْنِيِّ[٦] (قَـدَّسَ اللهُ

١٣٣٥هـ، وكتبه السيِّد وأجازه عليه كتابة بتوقيعه قدس سره، وشرحه السيِّد الشهرستانيُّ بإيجاز، فقال: «وأجاز لي في نسخه ونشره ليلة الجمعة لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥هـ ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام عند رجوعه إليها من القسطنطينية، قال: وهذا حرز لا نشك في حسن تأثيره، مجرب لدينا للمهمات، بما لا يحصى عَدُّه ولا يحصر». الحرز المشهور بجنة الأسماء: ١. ولعلَّنا نوفَّق لنشره إنْ شاء الله تعالى.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) السيّد محمّد صادق الهمدانيّ الطهرانيّ، من أعلام الفضل والدّين، تولّى القضاء والإفتاء وسائر مَهام الرئاسة الروحيّة في طهران، له مؤلّفات منها أخبار الأسرار، توفي في السادس والعشرين من ربيع الثاني (١٣٠٠هـ)، وقبره مزار معروف قرب باب مشهد عبد العظيم. أقرب المجازات: ٣٥٧.

(٣) السيّد مهدي صهر السيّد محمّد المجاهد، هاجر من العراق أيام فتح علي شاه القاجاريّ، وأسس بيت المجد والرئاسة في همدان. أقرب المجازات: ٣٥٨.

(٤) السيّد علي ابن السيّد سيف الدين منصور، كان من علماء عصره، وجيهًا، تتلمذ على خاله الوحيد البهبهانيّ ويروي عنه، والشيخ يوسف البحرانيّ، كان عاملاً في خدمة المؤمنين، وله آثاره الكبيرة في كربلاء المقدّسة من بناء سور يحميها، ومنازل لزوّار الإمام الحسين (عليه السلام)، وحفر نهر لسقاية الزائرين. توفي بكربلاء عام ١٢٠٧هـ ودُفن عند أبيه ما بين منارة العبد والرواق الحسينيّ. أقرب المجازات: ٣٥٨-٣٦٠، نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: السيّد جواد هبة الدين: ٤-٥.

(٥) السيّد سيف الدين منصور ابن السيّد محمّد البصريّ، وهو أول مَن استوطن كربلاء من الأسرة عام ١١٤٠هـ، بعد أنْ هاجر إلى النجف والحلة، توفي بكربلاء و دُفن ما بين منارة العبد والرواق الحسينيّ. ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي: السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: ٥٤.

(٦) السيّد أبو المعالي محمّد ابن الفقيه أحمد المحدِّث، نقيب البصرة، وكان من أعلامها، متبحر في الفقه والتفسير والحديث، ولسعة علمه لُقِّب بـ«شيخ الإسلام»، أعقب أولادًا ثلاثة: سيف الدين، وشريف الدين، وتاج الدين. ذرى المعالي: ٥٣، نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: ٥.

أَسْـرَارَهُمُ الزَّكِيَّـةِ).

[٣] وَمِنْهُـمْ: صَـدْرُ الْمُحَدِّثِيـنَ، وَمَـلَاذُ الْمُؤَلِّفِينَ، الْحَبْـرُ الْخَبِيرُ، وَالْمُحَـدِّثُ النِّحْرِيرُ، الْفَاقِـدُ لِلنَّظِيـرِ فِـي التَّقْرِيـرِ وَالتَّحْرِيرِ، الْمُمْتَازُ بِسَـعَةِ الْبَاعِ وَالاطِّلَاعِ، الْقَائِـمُ عَلَى تَفَرُّدِهِ فِـي ذَلِـكَ الإِجْمَـاعُ، الْفَقِيـهُ الْفَاضِلُ النَّقِيُّ، سَـيِّدُنَا الْحَسَـنُ الصَّـدْرُ الْكَاظِمِـيُّ الْعَامِلِيُّ[١] عَمَّـتْ بَرَكَاتُـهُ، وَدَامَـتْ إِفَاضَاتُـهُ، أَجَازَنِـي فِـي السَّـابِعِ وَالْعِشْـرِينَ مِـنْ جُمَـادَى الْأُوْلَى سَـنَةَ ١٣٣٥هـ أَلْـفٍ وَثَلَاثِمِئَـةٍ وَخَمْـسٍ وَثَلَاثِيـنَ بِمَشْـهَدِ الْإِمَامَيْـنِ الْكَاظِمَيْـنِ عليهما السلام[٢]، لِرِوَايَـةِ جَمِيْـعِ مَـا صَـحَّ عَنْهُ وَلَـهُ رِوَايَتُـهُ وَدِرَايَتُهُ مِـنْ مَعْقُـولٍ وَمَنْقُولٍ، وَفُـرُوعٍ وَأُصُولٍ، عَـنْ شَـيْخَيْهِ الْفَاضِلَيْـنِ السَّـابِقِ ذِكْرُهُمَـا الشَّـرِيفُ، أَحَدُهُمَا: الْعَلَّامَـةُ الْمُتَبَحِّـرُ الرَّبَّانِيُّ، السَّـيِّدُ مِيـرْزَا مُحَمَّـدُ هَاشِـمٍ الْمُوْسَـوِيُّ الْخُونْسَـارِيُّ الْأَصْفَهَانِـيُّ، وَثَانِيْهُمَـا: الْعَالِـمُ الْمُقَـدَّسُ الْوَلِـيُّ، الْحَـاجُّ مُـلَّا عَلِـيُّ النَّجَفِـيُّ الطَّهْرَانِـيُّ (نَـوَّرَ اللـهُ قَبْرَهُمَـا وَقَـدَّسَ اللـهُ سِـرَّهُمَا)، عَـنْ أَشْـيَاخِهِمَا الْكِـرَامِ، بِطُرُقِهِـمُ النَّقِيَّـةِ، الْمُنْتَهِيَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّـةِ عليهم السلام.[٣]

---

(١) السـيّد حسـن ابـن السـيّد محمّـد علـي ابـن السـيّد صالـح العاملـيُّ أصلًا، والكاظمـيُّ سـكنًا ومولـدًا، وُلـد يـوم الجمعـة ٢٩ شـهر رمضـان ١٢٧٢هـ، تتلمـذ علـى كبـار العلمـاء، لـه مؤلّفـات متعـدّدة فـي مختلـف العلـوم، وإجـازات كثيـرة منهـا كبيـرة ومتوسـطة وصغيـرة، توفـي بالكاظميـة ليلـة الخميـس ١١ ربيـع الأول ١٣٥٤هـ ودُفـن فـي العتبـة الكاظميـة المقدّسـة فـي الحجـرة الثالثـة عـن يميـن الداخـل من بـاب المراد. تكملـة أمل الآمـل: ١١٤/١، بغيـة الراغبين فـي ضمـن (موسـوعة السـيّد عبد الحسـين شـرف الديـن العامليّ): السـيّد عبد الحسـين شـرف الديـن: ٧٣٨/٦-٧٤٥.

(٢) وهـي إجـازة متوسـطة مخطوطـة فـي خِزانـة السـيّد هبـة الديـن الحسـينيّ الشهرسـتانيّ، ذكرها الشـيخ آقـا بـزرك الطهرانـيّ فـي الذريعة، وقد بيَّن فيها شـيخنا العلّامة السـيّد حسـن الصدر قدس سره مشـايخه فـي الروايـة إلـى كتـب الحديـث الأربعـة عنـد الإماميـة، وكتـب الحديـث الأخـرى عنـد العامّـة، فضـلاً عـن غيـر تلـك الكتـب مـن أُمَّات المصـادر الأخـرى بأسـانيد متعدّدة، وقـد وفقني اللـه تعالـى لدراسـتها وتحقيقهـا لتكـون جاهـزة للنشـر، ففيها فوائـد كثيرة.

(٣) ينظر: إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: عماد الكاظميّ: ٢٣، ٤٤.

النهاية

فِيْ مُسْتَنَدِ الْإِجَازَةِ وَأَهَمِّيَّةِ الْإِذْنِ فِي الرِّوَايَةِ

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَتَشَدَّقُ بِهِ الْبَعْضُ مِنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ لَغْوًا[١]، وَخِلْوًا مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ، وَلا هِيَ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ الَّتِي نَبَغَتْ شَجَرَتُهَا فِي الْمُسْلِمِينَ فَرْعًا مِنْ دُونِ أَصْلٍ أَصِيلٍ، فَرَسَخَتْ وَشَمَخَتْ عَلَى التَّدْرِيْجِ، إِذْ عَاهَدَتْ سَقْيَهَا الْمَصَالِحُ الذَّاتِيَّةُ، وَعَهِدَتْ لِتَرْبِيَتِهَا وَنَمَائِهَا أَيَادِيْ أَرْبَابِ الْمَقَاصِدِ الشَّخْصِيَّةِ، كَلَّا ثُمَّ كَلَّا، فَإِنَّ إِجْمَاعَ الرُّوَاةِ[٢]، وَاتِّفَاقَ الثِّقَاتِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ ثَابِتَانِ عَلَى تَقْرِيرِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحَسَنَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِمُدَاوَلَتِهَا مِنْ صَدْرِ الإِسْلَامِ لِهَذِهِ الأَيَّامِ.

وَلا مَنَعَ أَوِ امْتَنَعَ عَنْهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، هَذَا شَيْخُنَا الْمُفِيدُ[٣] غُرَّةُ رِجَالِ الْإِصْلَاحِ، وَالْبَطَلُ الْمُبْطِلُ لِكُلِّ بِدْعَةٍ وَخُرَافَةٍ، أَسْتَجَازَ الشَّيْخَ الصَّدُوْقَ مُحَمَّدَ بْنَ بَابَوَيْهِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨١هـ[٤]، لَمَّا أَتَى بَغْدَادَ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنَ الصَّدُوْقِ وَأَجَلُّ، وَأَشْهَرُ وَأَفْضَلُ، وَلَهُ مِنَ الرَّدِّ

---

(١) وقد فصَّل القول في ذلك شيخنا العلّامة السيِّد حسن الصدر قدس سره في مقدِّمته النفيسة لإجازة الشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ، المعروفة بـ(الإجازة الكبيرة) وبيَّنَ الوجوه في ذلك والردَّ عليها، والإشكالات التي يمكن ورودها بالقول بعدم الحاجة إلى الإجازة. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٩-٨٥، أقرب المجازات: ١٠-١٢.

(٢) في الأصل: الروات.

(٣) الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام التلعكبريُّ، البغداديُّ، الملقَّب بـ(المفيد)، وُلد في ١١ ذي القعدة الحرام ٣٣٦هـ، من أجلِّ مشايخ الشيعة، ورئيسهم، وأستاذهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه. توفي ليلة الجمعة ٣ شهر رمضان ٤١٣هـ ودُفن في مقبرة خاصّة في الروضة الكاظميّة المقدَّسة وعلى قبره شباك يُزار. تكملة أمل الآمل: ٥/١٤٠-١٤٦، معالم العلماء: ابن شهر آشوب: ١٤٧-١٤٩.

(٤) الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميُّ، وجه الطائفة بخراسان، جليل، حافظ للحديث، لم يُرَ في القميِّين مثله في حفظه وكثرة علمه، أقام في الريِّ بطلب من شيعتها، ورد بغداد عام ٣٥٥هـ وسمع من شيوخ الطائفة وهو حدث السن. توفي بالريِّ عام ٣٨١هـ وقبره يُزار. تكملة أمل الآمل: ٥/٣٠-٣١، مجالس المؤمنين: القاضي نور الله التستري: ٢/١٤٠.

وَالنَّقْدِ عَلَى الصَّدُوقِ فِي آرَائِهِ الاعْتِقَادِيَّةِ[١] مَا لا يُطَاقُ وَلا يُصَدَّقُ، فَيُرْشِدُ هَذَا وَنَحْوُهُ إِلَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِجَازَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِأَمْرِهَا عِنْدَ الْقُدَمَاءِ.

وَذَاكَ الشَّيْخُ أَبُوْ غَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بـ«الزُّرَارِيِّ»[٢] كَتَبَ إِجَازَةً لابْنِ ابْنِهِ[٣] وَهوَ فِي الْمَهْدِ، وَلَهَا قِصَّةٌ لَطِيفَةٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهَا؛ حَذَرًا مِنَ الإِطَالَةِ[٤]، وَزَيْنُ [الدِّيْنِ] الشَّهِيْدُ الثَّانِي[٥] (طَابَ ثَرَاهُ) يَحْكِي فِي شَرْحِ دِرَايَتِهِ رُؤْيَةَ خُطُوطِ عُلَمَاءَ أَجَازُوا أَوْلَادَهُمْ حِيْنَ وِلادَتِهِمْ مَعَ تَأْرِيْخِ وِلادَتِهِمْ[٦]، مِنْهُمُ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّيْنِ

(١) هذا ما ورد في كتابه (تصحيح الاعتقاد) أو (تصحيح اعتقادات الإمامية)، وقد كتب السيِّد الشهرستانيُّ مقدّمة للكتاب بيَّن فيها نبذة موجزة عن مؤلَّفه، وأهميّة الكتاب، وما بذله من جهود في سبيل نشره، فضلاً عن بعض التعليقات عليه. ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: الشيخ المفيد: ١٩-٢٤.

(٢) أبو غالب الزراريُّ أحمد بن محمّد بن محمّد أبي طاهر بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الكوفي، وُلد في ٢ ربيع الثاني ٢٨٥هـ جليل القدر، كثير الرواية، ثقة، شيخ علماء عصره. توفي في جمادى الأولى ٣٦٧هـ أو ٣٦٨هـ ودُفن في مقابر قريش بالكاظميّة، ثم نقل إلى النجف الأشرف. رجال الطوسيّ: الشيخ الطوسيِّ: ٤١٠، رسالة أبي غالب الزراريِّ: ٣٠.

(٣) هو محمّد بن عبيد الله بن أحمد، وُلد ببغداد يوم الأحد ٣ شوال ٣٥٢هـ، وقد كتب له هذه الإجازة وهو ابن سنين ثلاث في ذي القعدة سنة ٣٥٦هـ، وجَدَّدها في رجب الحرام سنة ٣٦٧هـ. رسالة أبي غالب الزراري ص١٥٢، ص١٥٥.

(٤) إنَّ في قصته دروسًا وعبرًا نافعةً عظيمةً تدلُّ على علو الهمة في نشر تراث الأئمة، وتوريث الأبناء علومهم، وما ينفعهم في آخرتهم من دون الانشغال بدنياهم كما هو حالنا اليوم بما يُرثى له، فليتنا نأخذ من ذلك عِبَرًا نافعة بما يخلِّدُ الذكر بخلود تراثهم (صلوات الله وسلامه عليهم)، ولولا حذر الإطالة لوشَّحت تلك القصة في هذه الرسالة. للتفصيل ينظر: رسالة أبي غالب الزراريِّ :١٥١-١٥٥.

(٥) في الأصل: وزين الشهيد.
الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن مشرف الشاميُّ، الجبعيُّ، العامليُّ، وُلد بقرية (جبع) عام ٩١١هـ، من أعيان الطائفة ورؤسائها، أمره في الثقة والعلم، والفضل، والزهد، والعبادة، والورع، والتحقيق، وجلالة القدر، وعظيم الشأن أشهر من أنْ يُذكر. استُشهد عام ٩٦٥هـ، أو ٩٦٦هـ أمل الآمل: الحر العامليُّ: ٨٥/١-٩١، تكملة أمل الآمل: ١٧٢/١-١٧٨.

(٦) الرعاية في علم الدراية: الشهيد الثاني: ٢٧١-٢٧٢.

ابْـنُ طَـاوُسٍ[١] لِوَلَـدِهِ غِيَـاثِ الدِّيْـنِ[٢]، وَشَـمْسُ الشُّـهَدَاءِ مُحَمَّدُ بِنُ مَكِّـيٍّ[٣] يَسْـتَجِيْزُ مِنْ مَشَـايِخِهِ بِالْعِـرَاقِ لِأَوْلَادِهِ الْمَوْلُوْدِيـنَ بِالشَّـامِ قُـرْبَ وِلادَتِهِـمْ، وابْـنُ الْمُـؤَذِّنِ الْجِزِّيْنِـيُّ[٤] فِـي إِجَازَتِـهِ لِعَلِـيِّ بْـنِ عَبْـدِ الْعَالِـي المِيسِـيِّ[٥] يَعُـدُّ الْإِجَـازَةَ وَالرِّوَايَـةَ أَعْظَـمَ رُكْـنٍ فِـي الدِّرَايَـةِ، [وَ] وَجَدْنَـا الْأُسْـتَاذَ الوَحِيْـدَ الْبَهْبَهَانِـيَّ[٦] يَصِـفُ الْقُدَمَـاءَ بِأَنَّهُـمْ كَانُـوا لا يَـرْوُونَ

(١) في الأصل: طاووس.
والصحيح كتابته للعَلَم بواو واحدة. وهذا ما ذكره ابن قتيبة في (أدب الكاتب: ٢٤٢/١)، والصولي في (أدب الكتّاب: ٢٥١/١)، والقلقشندي في (صبح الأعشى: ١٩٥/٣) . ورأيت شيخنا السيِّد حسناً الصدر قدس سره لم يكتب إلَّا بواو واحدة في مخطوطته (إحياء النفوس بآداب آبن طاوس)، وفي الإجازة الكبيرة، وقد أشار محقِّقها إلى ذلك، ولكن الشائع كتابته بواوين.
جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر العلويُّ الحسنيُّ، السيِّد الطاهر، فقيه أهل البيت، مجتهد، محقِّق في الرجال والرواية والتفسير، أورع أهل زمانه، فاضل، زاهد، شاعر، جليل القدر، عظيم الشأن، له مؤلّفات متعدّدة. توفي عام ٦٧٣هـ. رجال ابن داود :٤٦، أمل الآمل: ٢٩/٢-٣٠.

(٢) غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاوس، وُلد بكربلاء في شعبان ٦٤٨هـ، العالم، الفاضل، الفقيه، العبد، الكامل، الجامع، الفهَّامة، أوحد زمانه، له مؤلَّفات متعدّدة منها فرحة الغريِّ. توفي في شوال ٦٩٣هـ بالكاظمية المقدَّسة، ونُقل إلى النجف الأشرف. رجال ابن داود :١٣٠، تكملة أمل الآمل: ٣٠٧/٤-٣٠٨.

(٣) الشيخ شمس الدين محمّد بن مكي العامليُّ، الجزينيُّ، الملقّب بـ(الشهيد الأول)، وُلد بقرية (جزين) عام ٧٣٤هـ، كان عالمًا، ماهرًا، فقيهًا، محدِّثًا، مدقِّقًا، ثقةً، متبحِّرًا، كاملاً، جامعًا لفنون العقليات والنقليات، زاهدًا، عابدًا. استُشهد برحبة قلعة دمشق يوم الخميس ٩ جمادى الأولى ٧٨٦هـ. أمل الآمل: ١٨١/١، تكملة أمل الآمل: ٣٣٣/١.

(٤) الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود العامليُّ، الجزينيُّ، الشهير بـ(ابن المؤذن)، وُلد بقرية (جِزِّين)، كان عالمًا، فاضلاً، جليلاً، نبيلاً، شاعرًا، ابن عمِّ الشهيد الأول. توفي بعد ٨٨٤هـ. رياض العلماء: الميرزا عبد الله أفندي: ١٧٥/٥، الإجازة الكبيرة: السيِّد حسن الصدر: ٢٠٣.

(٥) الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، المِيسيُّ، العامليُّ، نسبةً إلى (مِيس) إحدى قرى جبل عامل، الشيخ الأجل، العالم العامل، شيخ فضلاء الزمان، المحقِّق، العابد، الزاهد، الورع، التقي. توفي ليلة الأربعاء ٢٥ أو ٢٦ جمادى الأولى ٩٣٨هـ. تكملة أمل الآمل: ٢٦٧/١-٢٦٨، رياض العلماء: ١١٦/٤-١٢٢.

(٦) الشيخ محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل الأصفهانيُّ، الشهير بـ(الوحيد البهبهانيِّ)، وُلد بـ(أصفهان) عام ١١١٨هـ، فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهن الدقيق. توفي عام ١٢٠٥هـ، أو ١٢٠٦هـ ودُفن بالرواق الشرقيِّ للحائر الحسينيِّ، وقبره

إِلّا بِالْإِجَازَةِ، أَوِ الْقِرَاءَةِ وَأَمْثَالِهِمَا[١]، وَأَفْرَطَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا[٢] فَذَهَبَ إِلَى تَوَقُّفِ الْعَمَلِ بِالْأَخْبَارِ عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي تُحَقِّقُ فِيْ مِثْلِ الْيَوْمِ بِالْإِجَازَةِ، وَصَارَ الْأَصْحَابُ يَعُدُّونَ مِنْ أَسْبَابِ التَّعْدِيْلِ وَالْجَلَالَةِ كَوْنَ الرَّاوِي مِنْ مَشَايِخِ الْإِجَازَةِ[٣]، وَمِنْ أَقْدَمِ الْآثَارِ وَأَقْوَاهَا دِلَالَةً عَلَى اهْتِمَامِ الْمُحَدِّثِينَ الْقُدَمَاءِ بِالْإِجَازَةِ فِي رِوَايَةِ الْكُتُبِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ سُنَّةَ رُوَاةِ السُّنَّةِ، وَحَمَلَةِ الْأَخْبَارِ، وَنَقَلَةِ الْآثَارِ، مِنْ قَدِيمِ الْأَعْصَارِ، هُوَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ الَّذِيْ رَوَاهُ الشَّيْخُ النَّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعَدٍ[٥]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى[٦]، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْكُوْفَةِ فِيْ طَلَبِ

يُزار. تكملة أمل الآمل: ٢٢١/٥-٢٢٥، تتميم أمل الآمل: الشيخ عبد النبيِّ القزوينيِّ :٧٤-٧٥.

(١) الفوائد الرجالية: محمّد باقر البهبهانيُّ: ٣٧.
وللشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ بيان مُهم في ذلك وما يتعلَّق به، ذكره في إجازته للشيخ محمّد عليِّ الأوردباديِّ. ينظر: موسوعة العلَّامة الأوردباديِّ: ٣١٩/١-٣٢٥.

(٢) فصَّل القولَ الميرزا النوريُّ في كتابه خاتمة مستدرك الوسائل فيما يتعلَّق بذلك، والأقوال الواردة فيه. ينظر: الفائدة الثالثة: ١٠/٢ وما بعدها.
وذكر شيخنا العلَّامة السيِّد حسن الصدر قدس سره ما يتعلَّق بقول بعض الأعلام بذلك كالميرزا خليل الغرويِّ، والميرزا محمّد هاشم الخوانساريِّ، والسيِّد محمّد باقر الخوانساريِّ، والميرزا النوريِّ، والوجوه السبعة التي استدلُّوا بها على وقوف العمل على الإجازة. للتفصيل ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٩-٨٠.

(٣) وهذا الرأي ذكره أغلب العلماء ينظر مثلًا: الفوائد الرجالية :٤٤-٤٥، مقباس الهداية: الشيخ عبد الله المامقانيُّ: ٢١٩/٢. وغيرهما.
وقد ناقش السيِّد الخوئيُّ قدس سره ذلك ثم قال: «والصحيح أنَّ شيخوخة الإجازة لا تكشف عن وثاقة الشيخ، كما لا تكشف عن حسنه». معجم رجال الحديث: السيِّد الخوئيُّ: ٧٦/١.

(٤) أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيلُ، القميُّ، عالم، فاضل، فقيه، ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، من أعلام القرن السادس. تكملة أمل الآمل: ١٣٠/٢، لؤلؤة البحرين: الشيخ يوسف البحرانيُّ: ٣٠٢-٣٠٣.

(٥) أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف، الأشعريُّ، القميُّ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، جليل القدر، واسع الأخبار، ثقة، سافر في طلب الحديث، له مؤلَّفات متعدَّدة. توفي عام ٢٩٩هـ أو ٣٠١هـ. رجال النجاشيِّ: ١٧٧-١٧٨، الفهرست: الشيخ الطوسيُّ :١٣٥-١٣٦.

(٦) أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعريُّ، القميُّ، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، شيخ قم وفقيهها غير مدافع، والرئيس الذي يلقى السلطان، له مؤلَّفات متعدَّدة. رجال النجاشيِّ :٨١-٨٢، رجال الطوسيِّ :٣٧٣.

الْحَدِيثِ، فَلَقِيتُ بِهَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ الْوَشَّاءَ الْبَغْدَادِيَّ[١]، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ لِي كِتَابَ الْعَلاءِ بْنِ رُزَيْنِ الْقَلَّاءِ[٢]، وَكِتَابَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ[٣]، فَأَخْرَجَهُمَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَهُمَا لِي، فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ وَمَا عَجَلَتُكَ، اذْهَبْ فَاكْتُبْهُمَا، وَاسْمَعْ مِنْ بَعْدُ. فَقُلْتُ: لا آمَنُ الْحَدَثَانَ. فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَكُونُ لَهُ هَذَا الطَّلَبُ لاسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، فَإِنِّي أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ[٤] تِسْعَمَائَةَ شَيْخٍ، كُلٌّ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام.[٥]

وَعَلَى الْإِجْمَالِ لا يُنْكَرُ تَقَادُمُ عَهْدِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحُسْنَى مُنْذُ رَاجَ بَيْنَ الْعُلَماءِ سُوقُ التَّأْلِيفِ، وَشَاعَتْ كُتُبُ الْأَخْبَارِ، وَمَجَامِيعُ الْأَحَادِيثِ، وَغَدَتْ إِجَازَةُ الشُّيُوخِ لِمَنْ أَخَذَ أَوْ تَلَمَّذَ عَنْهُمْ، أَوْ إِجَازَةُ الْمُؤَلِّفِينَ لِرُوَاةِ كُتُبِهِمُ الْمَقْرُوءَةِ[٦] وَالْمَسْمُوعَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْآدَابِ الْمَحْمُودَةِ، وَالْوَظَائِفِ[٧] الْمَسْنُونَةِ لَدَى كَافَّةِ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ وَالتَّابِعِينَ.

فَالْجَدِيرُ بِالْمَقَامِ ذِكْرُ مَا يُلَوِّحُ بِذَلِكَ مِنْ كَلَامِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، نَقْتَبِسُهُ مِمَّا أَلْفَنَاهُ فِي كِتَابِنَا (فِيضِ السَّاحِلِ).[٨]

الْخُبَرُ الْأَوَّلُ: مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْإِمَامِ

(١) أبو محمّد الوشّاء، الحسن بن علي بن زياد البجليُّ، الكوفيُّ، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، من وجوه الطائفة، ثقة، جليل القدر. رجال النجاشيِّ :٢٩-٣٠، معجم رجال الحديث: ٦/٣٨-٤٠.

(٢) العلاء بن رزين القلّاء الثقفيُّ، مولى يشكر، يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، وصحب محمّد بن مسلم وتفقَّه عليه، وكان ثقةً وجهًا، جليل القدر، له كتاب. معالم العلماء:١١٩، معجم رجال الحديث: ١٢/١٨٣-١٨٤.

(٣) أبان بن عثمان الأحمر البجليُّ، الكوفيُّ، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، فقيه، من أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على توثيقهم. معالم العلماء :٦٣، معجم رجال الحديث: ١/١٤٣.

(٤) أي مسجد الكوفة.

(٥) رجال النجاشي: ٣٩-٤٠.

(٦) في الأصل: المقروَّة.

(٧) في الأصل: الوظايف.

(٨) ينظر: ٩٧-٩٩.

الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: «إِنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلُبَ قَدْ رَوَى عَنِّي رُوَايَةً[١] كَثِيرَةً، فَمَا رَوَاهُ لَكَ عَنِّي فَارْوِهِ عَنِّي»[٢]، وَهَذَا -كَمَا تَرَاهُ- إِجَازَةٌ شَفَاهِيَّةٌ بِالصُّرَاحِ.

الخَبَرُ الثَّانِي: مَا رَوَاهُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكُلَيْنِيُّ فِي كَافِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ[٣]، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَلَا يَقُولُ ارْوِهِ عَنِّي، يَجُوزُ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ».[٤]

[الخَبَرُ] الثَّالِثُ: مَا رَوَاهُ فِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَنبولة، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ -يَعْنِي الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ عليهما السلام- وَكَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً، فَكَتَمُوا[٥] كُتُبَهُمْ فَلَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ، فَلَمَّا مَاتُوا[٦] صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا، فَقَالَ عليه السلام: حَدِّثُوا[٧] بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ».[٨]

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ رِوَايَةَ الْكِتَابِ عَنْ مُؤَلِّفِهِ بِإِجَازَتِهِ وَإِمْلَائِهِ كَانَتْ عَادَةً جَارِيَةً، وَسُنَنًا[٩] سَارِيَةً بَيْنَ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَرْدَعْهُمْ عَنْ

(١) في الأصل: رويً.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٣٥.

(٣) في الأصل: الجلَّال.
أحمد بن عمر الحلَّال -بالحاء غير المعجمة واللام المشددة، كان يبيع الحل -وهو الشَّيْرَجُ (زيت السمسم)- ثقة. وعدَّه الشيخ الطوسيُّ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. خلاصة الأقوال: العلَّامة الحليُّ: ٦٢.
وورد اسمه «أحمد بن عمر الخلّال بالخاء المعجمة -كان يبيع الخل، وفي نسخة بالمهملة: كان يبيع الحل أي الشيرج-، واختارها الشيخ رحمه الله .... وذكر في رجال الرضا عليه السلام أحمد بن عمر الخلَّال -بالخاء المعجمة-». رجال ابن داود :٤١.

(٤) الكافي: ١/٥٢ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ٦.

(٥) في الأصل: فكتمو.

(٦) في الأصل: ماتو.

(٧) في الأصل: حدثو.

(٨) الكافي: ١/٥٣ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ١٥.

(٩) في الأصل: وسنن.

ذَلِكَ وَازِعُ الشَّرِيعَةِ، بَلْ قَرَّرَهُمْ، فَلَا يَظْهَرُ مِنْ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَزْيَدُ مِنْ هَذَا، خِلَافًا لِخَاتِمَةِ الْمُحَدِّثِينَ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ النُّورِيِّ (نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ)[١] فَإِنَّهُ اسْتَظْهَرَ مِنْهُمَا أَنَّ الْإِجَازَةَ -شَرْطَ الصَّحَّةِ- رِوَايَةُ هَاتِيكَ الْكُتُبِ عَنْ مُؤَلِّفِيهَا، وَلا يَخْفَى بُعْدُهُ.[٢]

وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ أَسْفَرَ هَذَا الْبَحْثُ عَنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ فِي الرِّوَايَةِ سُنَّةَ رُوَاةِ السُّنَّةِ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ، وَلا هِيَ- كَمَا قَدْ يُخَالُ- خَالِيَةٌ عَنْ الفَوَائِدِ، بَلْ يَنْبُوعُ الْمَنَافِعِ الْجَمَّةِ، وَالْمَصَالِحِ الْمُهِمَّةِ، مِنْهَا ضَبْطُ الْإِعْرَابِ وَالْحُرُوفِ، وَصَوْنُ الْمُتُونِ مِنْ آفَاتِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ الصَّادِقِ مِنَ الْمَنْحُولِ، وَتَصْحِيحُ نِسْبَةِ الْمَنْقُولِ، وَمِنْهَا تَحَقُّقُ التَّوَاتُرِ وَالاعْتِمَادِ فِي الْكُتُبِ وَفِي الأَحَادِيثِ، فَلَولا تَوَاصُلُ الأَسَانِيدِ بِتَدَاوُلِ إِجَازَاتِ الْمَسَانِيدِ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْأَسَاتِيذِ[٣]، لَمْ تُحْفَظِ الضَّوَابِطُ، وَلَمْ تُلْحَظِ الرَّوَابِطُ، وَلَمْ يَتَسَنَّ لِلمُسْلِمِينَ هَذِهِ الْمَزِيَّةُ النَّافِعَةُ فِي التَّأْرِيخِ وَالدِّينِ، أَصْلِهِ وَفَرْعِهِ، وَمِنْهَا صِدْقُ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ، فَإِنَّ مَنْ أَجَازَكَ رِوَايَةَ كِتَابِهِ، جَازَ لَكَ بِالاتِّفَاقِ أَنْ تَقُولَ عَنْهُ أَخْبَرَنِي، وَحَدَّثَنِي، وَأَرْوِي عَنهُ، بِخِلَافِ مَا لَوْ وَجَدْتَ كِتَابَهُ وَلَمْ يُشَافِهْكَ بِالإِجَازَةِ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الثَّمِينِ، وَهُوَ غَيْرُ مَا يَعُدُّونَهُ فَائِدَةً لِلْإِجَازَةِ بِمُلَاحَظَةِ أَنَّ الْإِجَازَةَ تُصَحِّحُ إِطْلَاقَ اسْمِ الرَّاوِي عَلَى الْمُجَازِ، فَيَشْمِلُهُ الْعُمُومُ الوَارِدُ فِي مَقْبُولَةِ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ: «يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا»[٤]، وَفِي النَّبَوِيِّ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدِي يَرْوُونَ حَدِيثِي»[٥]، وَفِي قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: «اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا

(١) الشيخ حسين بن محمّد تقيّ النوريُّ، الطبرسيُّ، وُلد في ١ شوال ١٢٥٤هـ في قرية (بالو) من قرى (نور) إحدى كُوَر طبرستان، تتلمذ على علماء عصره، له مؤلَّفات متعدِّدة، ويعدُّ من مشايخ الإجازات. توفي ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ ودُفن في الإيوان الثالث عن يمين الداخل للصحن العلويِّ الشريف من باب القبلة. خاتمة مستدرك الوسائل: ٣٤١/٩، طبقات أعلام الشيعة: ٥٤٣/١٤-٥٥٥.

(٢) ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل: ١٠/٢.

(٣) في الأصل: الأساتيد. والأساتيذ جمع أستاذ.

(٤) الكافي: ٦٧/١ باب (أختلاف الحديث) الحديث ١٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤٢٠/٤ الحديث ٥٩١٩.

عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا»[١] وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ هَذَا جَمِيعَهُ عَدَا عَنْ مَسْأَلَةِ التَّشَرُّفِ فِي الإِجَازَةِ بِالاتِّصَالِ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْأَجِلَّاءِ، وَالتَّيَمُّنِ بِالتَّعْدَادِ فِي الصُّلَحَاءِ الْأَتْقِيَاءِ، وَالتَّبَرُّكِ بِالانْخِرَاطِ فِي زُمْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْهُمْ، وَحَشَرْنَا مَعَهُمْ وَفِيهِمْ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، مُجِيبُ النِّدَاءِ.[٢]

تَمَّ عَلَى يُمْنَايَ الْفَانِيَةِ تَسْمِيطُ[٣] هَذِهِ اللَّآلِئِ الْغَالِيَةِ فِي مَشْهَدِ الإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام، وَأَنَا الْعَبْدُ هَيْبَةُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ[٤]، الشَّهِيرُ بِـ(الشَّهْرِسْتَانِيِّ) مَسَاءَ الْجُمْعَةِ ٢٧ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ ١٣٣٥هـ.

(١) وسائل الشيعة: الحر العامليُّ: ١٤٩/٢٧ باب (وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة، فيما رووه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام الشريعة، لا فيما يقولونه برأيهم) الحديث ٣٨.
ونصُّ الحديث عنه عليه السلام: «اعْرِفُوْا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا بِقَدَرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا، فَإِنَّا لا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا، فَقِيلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ: يَكُوْنُ مُفَهِّمًا، وَالْمُفَهِّمُ: الْمُحَدِّثُ» .

(٢) إنَّ في كلامه دلالةً واضحةً على أهمية الحفاظ على هذا الموروث الذي توارثه الأعلام لرواية الأحاديث والمؤلَّفات عن شيوخهم، فقد ذكر فوائد متعدِّدة في أهمية الاتصال بالسند، ومن أهمها الحفاظ على تواصل السند بين الخلف والسلف، والسيِّد قدس سره يحاول بيان تلك الفوائد وتأكيدها، وقد ذكر شيخنا العلَّامة السيِّد حسن الصدر قدس سره فوائد عشر للإجازة، وبيَّن أثر ذلك. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٥-٦٨.

(٣) أي تنظيم هذه الكلمات في الإجازة والتي هي كاللآلىء، قال ابن منظور: «وَالسِّمْطُ الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْخَرَزُ، وَإِلَّا فَهُوَ سِلْكٌ، وَالسِّمْطُ خَيْطُ النَّظْمِ لأَنَّهُ يُعَلَّقُ، وَقِيلَ: هِيَ قِلادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ». لسان العرب، مادة (سمط).

(٤) قد كتب السيِّد قدس سره اسمه في موارد متعدِّدة في مخطوطاته بما في المتن (هيبة الدين محمّد العلي)، وكتب في غيرها بخطِّه (هبة الدين محمّد علي)، وهذا الأخير ما اشتُهر به.

المصادر والمراجع

المخطوطات.

١. إجازة الحديث إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: دراسة وتحقيق: الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٢. ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

٣. فيض الساحل: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

٤. نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: السيّد جواد هبة الدين الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

المطبوعات.

٥. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: صديق بن حسن القونجيّ (ت١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م.

٦. الإجازة الكبيرة: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: الشيخ عبد الله دشتي، مطبعة عمران، الناشر: مكتبة العلّامة المجلسيّ- قم، ط١، ١٤٣٤هـ.

٧. الإجازة الكبيرة: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ (ت١٤١١هـ/١٩٩١م)، مطبعة ستاره، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامة، قم- ط١، ١٤١٤هـ.

٨. أدب الكاتب: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، تحقيق: محمّد الدالي، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٩. أدب الكُتّاب: أبو بكر محمّد بن يحيى الصوليّ (ت٣٢٥هـ/٩٣٧م)، تحقيق وتعليق: محمّد بهجة الأثريّ، مطبعة السلفية- مصر، (د.ط)، ١٣٤١هـ.

١٠. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١١. أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات: السيّد علي نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، تقديم: السيّد محمّد رضا الجلاليّ، دار الكفيل، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٢. أمل الآمل: محمّد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ط)، (د.ت).

١٣. بغية الراغبين (موسوعة السيّد عبد الحسين شرف الدين): السيّد عبد الحسين شرف الدين العامليّ (ت١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، تحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، دار المؤرّخ العربي- بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٤. تصحيح اعتقادات الإمامية: أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، (دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط١).

١٦. خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوريّ (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة سيد الشهداء، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤١٥هـ.

١٧. الخصال: أبو جعفر محمّد بن الحسين بن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، (د.ط)، ١٤٠٣هـ.

١٨. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلّامة الحليّ الحسن بن يوسف بن المطهّر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٩. الدراية: زين الدين بن علي العامليّ (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، مطبعة الاتحاد- طهران، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمّد محسن آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، دار الأضواء- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢١. رجال ابن داود: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحليّ (ت٧٠٧هـ/١٣٠٨م)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية- النجف الأشرف، (د.ط)، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.

٢٢. رجال الطوسي (الأبواب): الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٣. رسالة أبي غالب الزراري (ت٣٦٨هـ/٩٧٩م): تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني، مركز النشر الإسلامي- قم، ط١، ١٤١١هـ.

٢٤. الرعاية في علم الدراية: زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، تحقيق: عبد الحسين محمّد علي البقال، مط بهمن، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قم، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٢٥. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي (ق١٢هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الخيام- قم، (د.ط)، ١٤٠١هـ.

٢٦. سبيل الهداية في علم الدراية أو الفوائد الرجالية، المولى علي الخليليّ الرازيّ النجفي (ت١٢٩٧هـ/١٨٨٠م)، تقديم وتحقيق: محمود المقدّس الغريفيّ، منشورات الفجر- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.

٢٧. السيّد هبة الدين الشهرستانيّ آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: محمّد باقر البهادليّ، (مطبعة دلتا- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٨. السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: السيّد عبد الستار الحسنيّ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة- قم، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٩. صَبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، تحقيق: د. يوسف علي الطويل، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

٣٠. طبقات أعلام الشيعة، محمّد محسن (آقا بزرك الطهراني) (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣١. الفهرست: الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٢. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشيّ (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط٥، ١٤١٦هـ.

٣٣. فهرس التراث: السيّد محمّد حسين الجلاليّ، تعليق: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ وآخرين، دار الولاء- بيروت، ط٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٤. فهرس مؤلّفات السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: عماد الكاظميّ، مكتبة الجوادين العامة- الكاظمية، ط١، ٢٠١٠م.

٣٥. الفوائد الرجالية: محمّد باقر البهبهانيّ (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، (د.م)، (د.ط) (د.ت).

٣٦. الكافي: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٩هـ/٩٤١م)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، حيدري- طهران، ط٥، ١٣٦٣ش.

٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) (ت١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)، تصحيح وتعليق: محمّد شرف الدين يالتقايا و رفعت بيلكة الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٨. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان- النجف الأشرف، ط٢، ١٩٦٩م.

٣٩. المجازات النبوية: محمّد بن الحسين (الشريف الرضي (٤٠٦هـ/١٠١٥م)، تحقيق وشرح: الدكتور

طه محمّد الزيتيّ، مكتبة بصيرتي- قم، (د.ط)، (د.ت).

٤٠. مجالس المؤمنين: القاضي نور الله المرعشي التستري (ت١١٠٩هـ/١٦٩٨م)، تعريب وتحقيق: محمّد شعاع فاخر، مطبعة شريعت، الناشر: المكتبة الحيدرية، (د.ط)، ١٤٣٣هـ.

٤١. المسلسلات في إجازات السيّد شهاب الدين الحسينيّ المرعشيّ النجفيّ: السيّد محمود المرعشيّ، مطبعة حافظ- قم، (د.ط)، ١٤١٦هـ.

٤٢. المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوريّ (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، دار المعرفة- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٣. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، دار صادر- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٤. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ/١٩٤٦م)، تعليق: محمّد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قم، ١٤٠٥هـ.

٤٥. معالم العلماء: محمّد علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)، قم، (د.مط)، (د.ط)، (د.ت).

٤٦. معجم رجال الحديث: السيّد أبو القاسم الخوئيّ (ت١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، (د.د)، (د.مط)، ط٥، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤٧. مقباس الهداية: الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، تحقيق: الشي محمّد رضا المامقانيّ، (مطبعة مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤١١هـ.

٤٨. مكارم الآثار در أحوال رجال دو قرن ١٣ و١٤ هجري: ميرزا محمّد علي (معلم حبيب آبادي)، الناشر: رابطة المكتبات العامة- أصفهان، (د.ط)، ١٣٥٢هـ. فارسي.

٤٩. من لا يحضره الفقيه: أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٥٠. موسوعة العلّامة الأوردباديّ: الشيخ محمّد علي الأوردباديّ، (ت١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، تحقيق: السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مطبعة دار الكفيل- كربلاء المقدّسة، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م.

٥١. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، (مطبعة اعتماد- قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٢. نهاية الدراية: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: ماجد الغريباويّ، مطبعة اعتماد- قم، (د.ط)، (د.ت).

٥٣. الهيأة والإسلام: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، تقديم: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، ط٣، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٥٤. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

ملحق بالبحث

صورة الإجازة المخطوطة كاملة

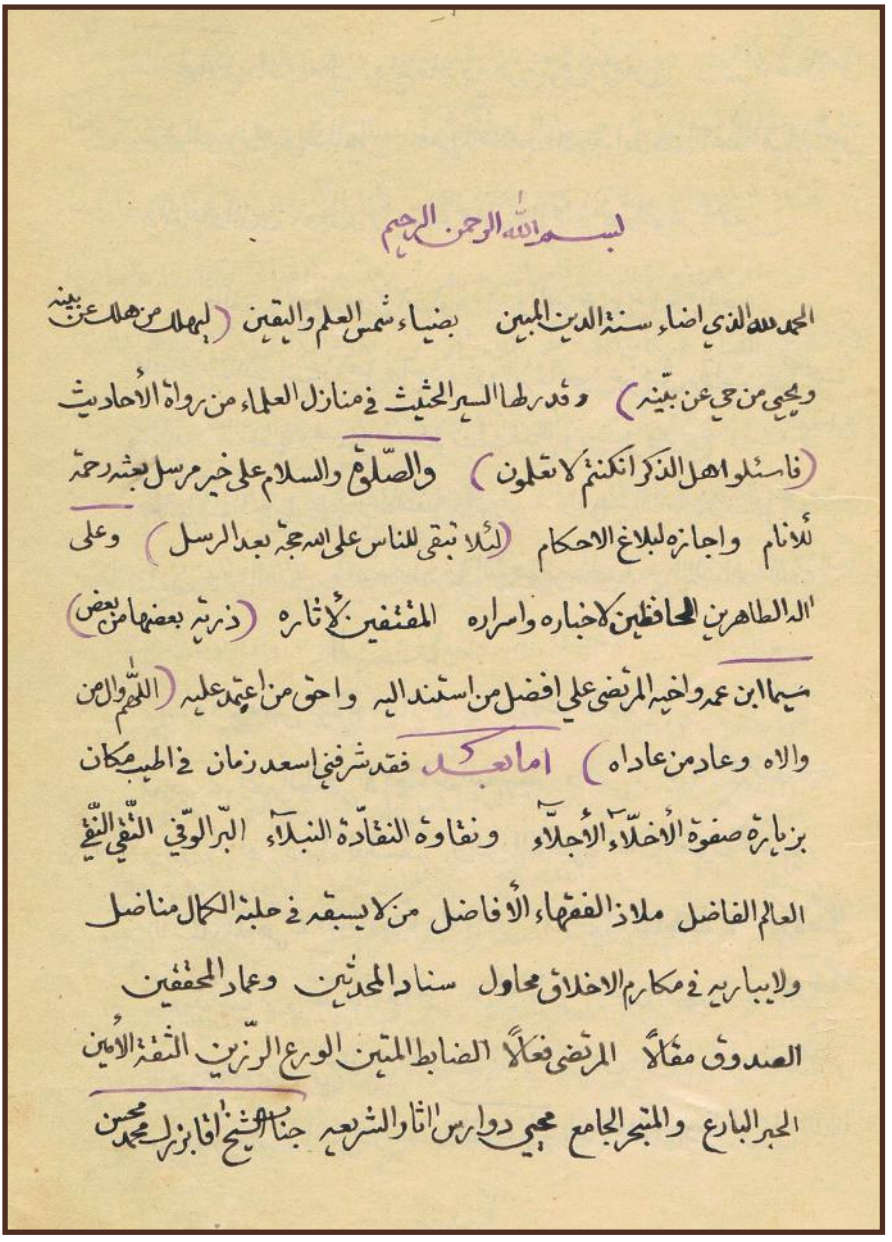

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضاء سنة الدين المبين بضياء شمس العلم واليقين (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بيّنة) وقدر لها السير الحثيث في منازل العلماء من رواة الأحاديث (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والصلوة والسلام على خير مرسل بعثه رحمة للأنام واجازه لبلاغ الاحكام (لئلا يبقى للناس على الله حجة بعد الرسل) وعلى آله الطاهرين الحافظين لاخباره واسراره المقتفين لآثاره (ذرية بعضها من بعض) سيما ابن عمه واخيه المرتضى علي افضل من استند اليه واحق من اعتمد عليه (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) اما بعد فقد شرفني اسعد زمان في اطيب مكان بزيارة صفوة الأخلاّء الأجلاّء ونقاوة النقادة النبلاء البرّ الوفي التقي النقي العالم الفاضل ملاذ الفقهاء الأفاضل من لا يسبقه في حلبة الكمال مناضل ولا يباريه في مكارم الاخلاق محاول سناد المحدثين وعماد المحققين الصدوق مقالاً المرتضى فعالاً الضابط المتين الورع الرزين الثقة الأمين الحبر البارع والمنبر الجامع محيي دوارس الآثار والشريعة جناب الشيخ آقا بزرك محمد محسن

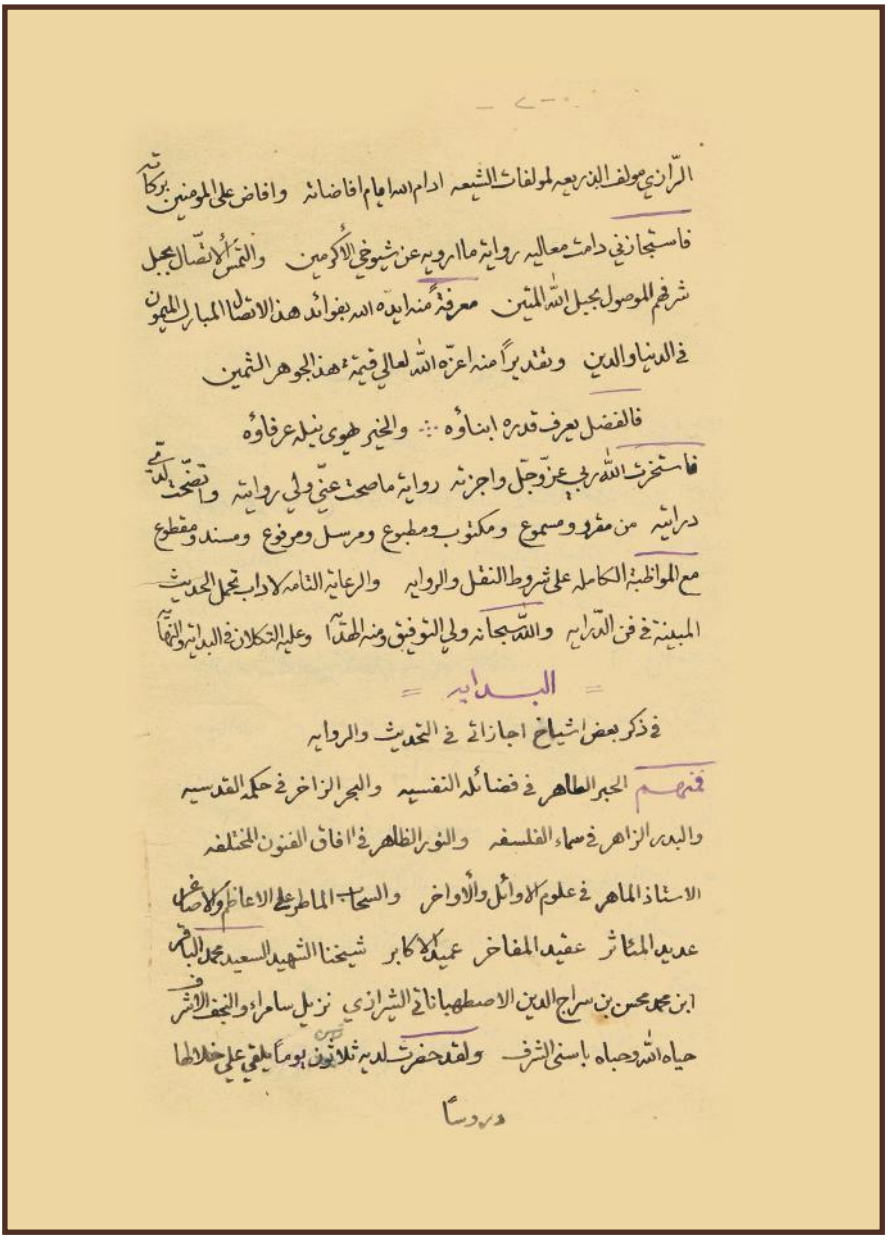

الرازي مولف الذريعه لمولفات الشيعه ادام الله ايام افاضاته وافاض على المومنين بركاته
فاستجازني دامت معاليه رواية ما ارويه عن شيوخي الأكرمين والتمس الاتصال بحبل
شرفهم الموصول بحبل الله المتين معرفة منه ايده الله بفوائد هذا الاتصال المبارك الميمون
في الدنيا والدين وتقديرا منه اعزه الله لعالي قيمة هذا الجوهر الثمين
فالفضل يعرف قدره ابناوه ... والخير هوى نيله عرفاوه
فاستخرت الله رب عز وجل واجزته رواية ما صحت عني وفي روايته واتضحت لدي
درايته من مقروء ومسموع ومكتوب ومطبوع ومرسل ومرفوع ومسند ومقطوع
مع المواظبة الكاملة على شروط النقل والرواية والرعاية التامة لآداب تحمل الحديث
المبينة في فن الدراية والله سبحانه ولي التوفيق ومنه الهداية وعليه التكلان في البداية والنهاية

البداية

في ذكر بعض اشياخ اجازاتي في الحديث والرواية

فمنهم الحبر الطاهر في فضائله النفسيه والبحر الزاخر في حكمه القدسيه
والبدر الزاهر في سماء الفلسفه والنور الظاهر في افاق الفنون المختلفه
الاستاذ الماهر في علوم الاوائل والأواخر والسحاب الماطر على الاعاظم والاصاغر
عديد المثاثر عقيد المفاخر عميد الاكابر شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر
ابن محمد محسن بن سراج الدين الاصطهباناتي الشيرازي نزيل سامراء والنجف الاشرف
حياه الله وحباه باسنى الشرف ولقد حضرت لديه ثلاثين يوما يلقي على خلالها
دروسا

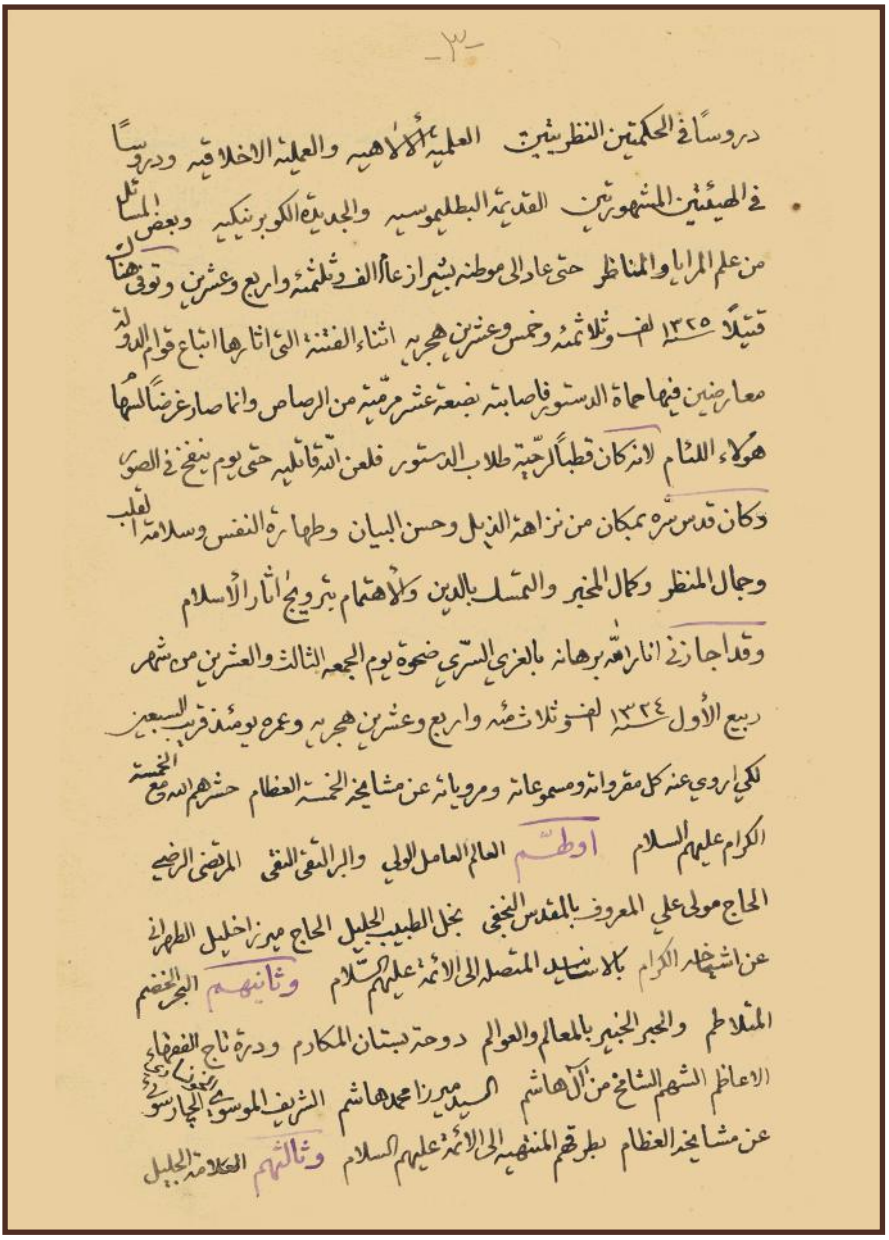

دروساً في الحكمتين النظريتين العلمية الإلهية والعلمية الاخلاقية ودروساً
في الهيئتين المشهورتين القديمة البطلميوسية والجديدة الكوبرنيكية وبعض المسائل
من علم المرايا والمناظر حتى عاد الى موطنه بشيراز عام الف وثلثمئة واربع وعشرين وتوفي هناك
قتيلاً سنة ١٣٢٥ الف وثلاثمئة وخمس وعشرين هجرية اثناء الفتنة التي اثارها اتباع قوام الدولة
معارضين فيها حماة الدستور فاصابته بضعة عشر مرمية من الرصاص وانما صار غرضاً لسهامها
هؤلاء اللئام لانه كان قطباً لرحبة طلاب الدستور فلعن الله قاتليه حتى يوم ينفخ في الصور
وكان قدس سره بمكان من نزاهة الذيل وحسن البيان وطهارة النفس وسلامة القلب
وجمال المنظر وكمال المخبر والتمسك بالدين والاهتمام بترويج آثار الاسلام
وقد اجازني اثار الله برهانه بالعربي السري ضحوة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر
ربيع الأول سنة ١٣٢٤ الف وثلاثمئة واربع وعشرين هجرية وعمره يومئذ قريب السبعين
لكي اروي عنه كل مقروءاته ومسموعاته ومروياته عن مشايخه الخمسة العظام حشرهم الله مع الخمسة
الكرام عليهم السلام اولهم العالم العامل الولي والبر التقي المرتضى الرضي
الحاج مولى علي المعروف بالمقدس النجفي نجل الطبيب الجليل الحاج ميرزا خليل الطهراني
عن اشياخه الكرام بالاسانيد المتصلة الى الائمة عليهم السلام وثانيهم البحر الغضم
المتلاطم والمخبر الجزير بالمعالم والعوالم دوحة بستان المكارم ودرة تاج الفضائل
الاعاظم الشهم الشامخ من آل هاشم السيد ميرزا محمد هاشم الشريف الموسوي الخوانساري
عن مشايخه العظام بطرقهم المنتهية الى الائمة عليهم السلام وثالثهم العلامة الجليل

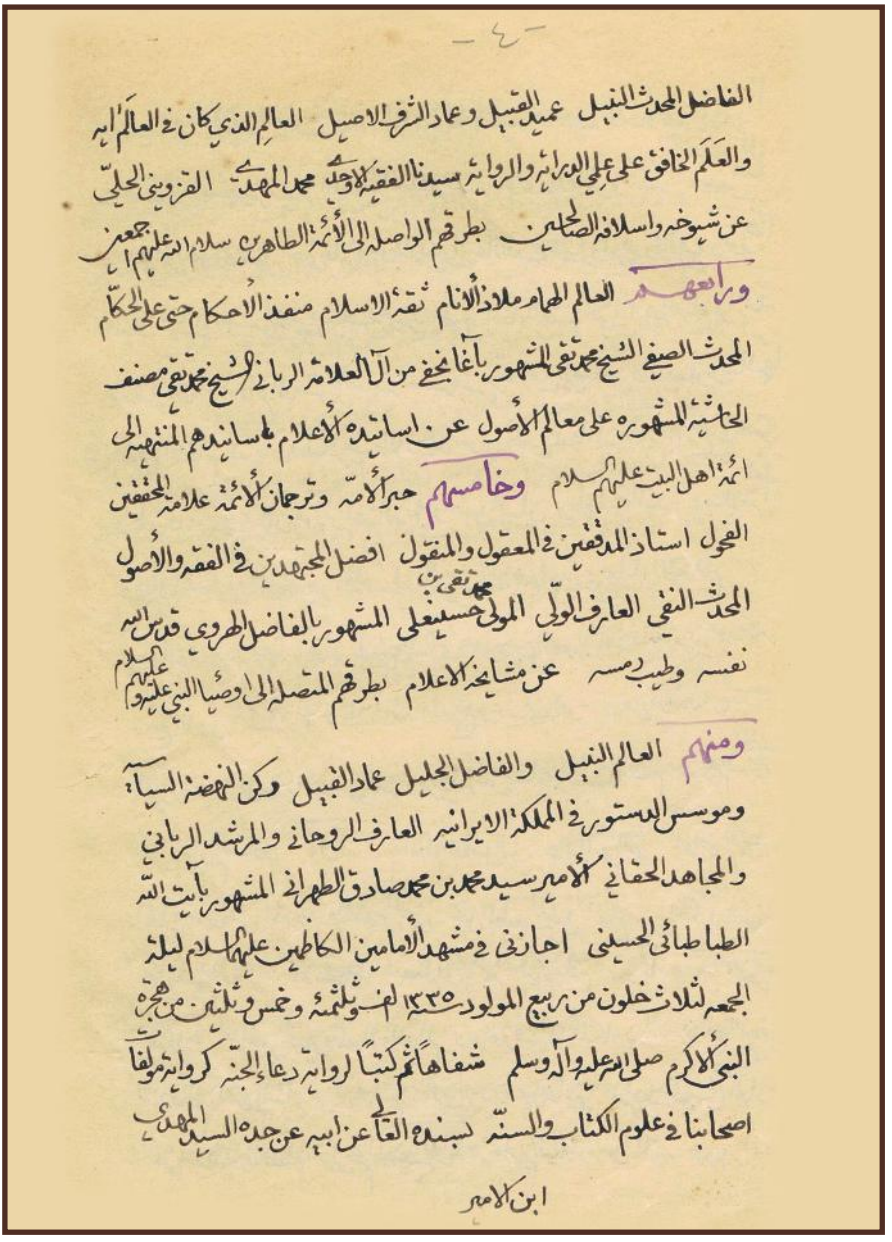

الفاضل المحدث النبيل عميد القبيل وعماد الشرف الاصيل العالم الذي كان في العالم آيه
والعلم الخافق على علي الدرايه والروايه سيدنا الفقيه الاوحد محمد المهدي القزويني الحلي
عن شيوخه واسلافه الصالحين بطرقهم الواصله الى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين

ورابعهم العالم الهمام ملاذ الأنام ثقة الاسلام منفذ الأحكام حتى على الحكام
المحدث الصفي الشيخ محمد تقي المشهور بآغا نجفي من آل العلامة الرباني الشيخ محمد تقي مصنف
الحاشية المشهورة على معالم الأصول عن اساتيذه الأعلام باسانيدهم المنتهية الى
ائمة اهل البيت عليهم السلام وخامسهم حبر الأمة وترجمان الأئمة علامة المحققين
الفحول استاذ المدققين في المعقول والمنقول افضل المجتهدين في الفقه والأصول
المحدث النقي العارف الولي المولى محمد تقي بن حسين علي المشهور بالفاضل الهروي قدس الله
نفسه وطيب رمسه عن مشايخه الاعلام بطرقهم المتصله الى اوصيا النبي عليه وعليهم السلام

ومنهم العالم النبيل والفاضل الجليل عماد القبيل وركن النهضة السياسية
وموسس الدستور في المملكة الايرانيه العارف الروحاني والمرشد الرباني
والمجاهد الحقاني الأمير سيد محمد بن محمد صادق الطهراني المشهور بآيت الله
الطباطبائي الحسيني اجازني في مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام ليلة
الجمعه لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس وثلثين من هجرة
النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم شفاها ثم كتبا لرواية دعاء الجنة كرواية مولفا
اصحابنا في علوم الكتاب والسنة بسنده العالي عن ابيه عن جده السيد المهدي

ابن الامير

ابن الامير الكبير العلامة النحرير جدنا السيد علي ابن منصور بن شيخ الاسلام ابي المعالي محمد
الشريف الحسيني قدس الله اسرارهم الزكيه

ومنهم صدر المحدثين وملاذ المولعين الحبر النحرير والمحدث النحرير الفائق
للنظير في التعرير والتحرير الممتاز بسعة الباع والاطلاع القائم على تفرده في ذلك
الاجماع الفقيه الفاضل النقي سيدنا الحسن الصدر الكاظمي العاملي عمت بركاته ودامت
افاضاته اجاز لي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس
وثلثين بمشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام لرواية جميع ما صح عنه وله رواية ودراية
من معقول ومنقول واصول وفروع عن شيخيه الفاضلين السابق ذكرهما الشريف
احدهما العلامة المتبحر الرباني السيد مرزا محمد هاشم الموسوي الخونساري الاصفهاني
وثانيهما العالم المقدس الولي الحاج ملا علي النجفي الطهراني نور الله قبرهما وقدس سرهما
عن اشياخهما الكرام بطرقهم النقية المنتهية الى الائمة عليهم السلام

النهاية

في مستند الاجازة واهمية الاذن في الرواية

ليس الامر كما يتشدق به البعض من كون الاجازة لغوا وخلوا من كل فائدة ولاهية
من المحدثات التي نبغت شجرتها في المسلمين فرعا من دون اصل اصيل فرسخت
وشمخت على التدريج انى عاهت سقيها المصالح الذاتية وعهدت لتربيتها ونمائها ايادي
ارباب المقاصد الشخصية .. كلا ثم كلا .. فان اجماع الرواة واتفاق النقاة

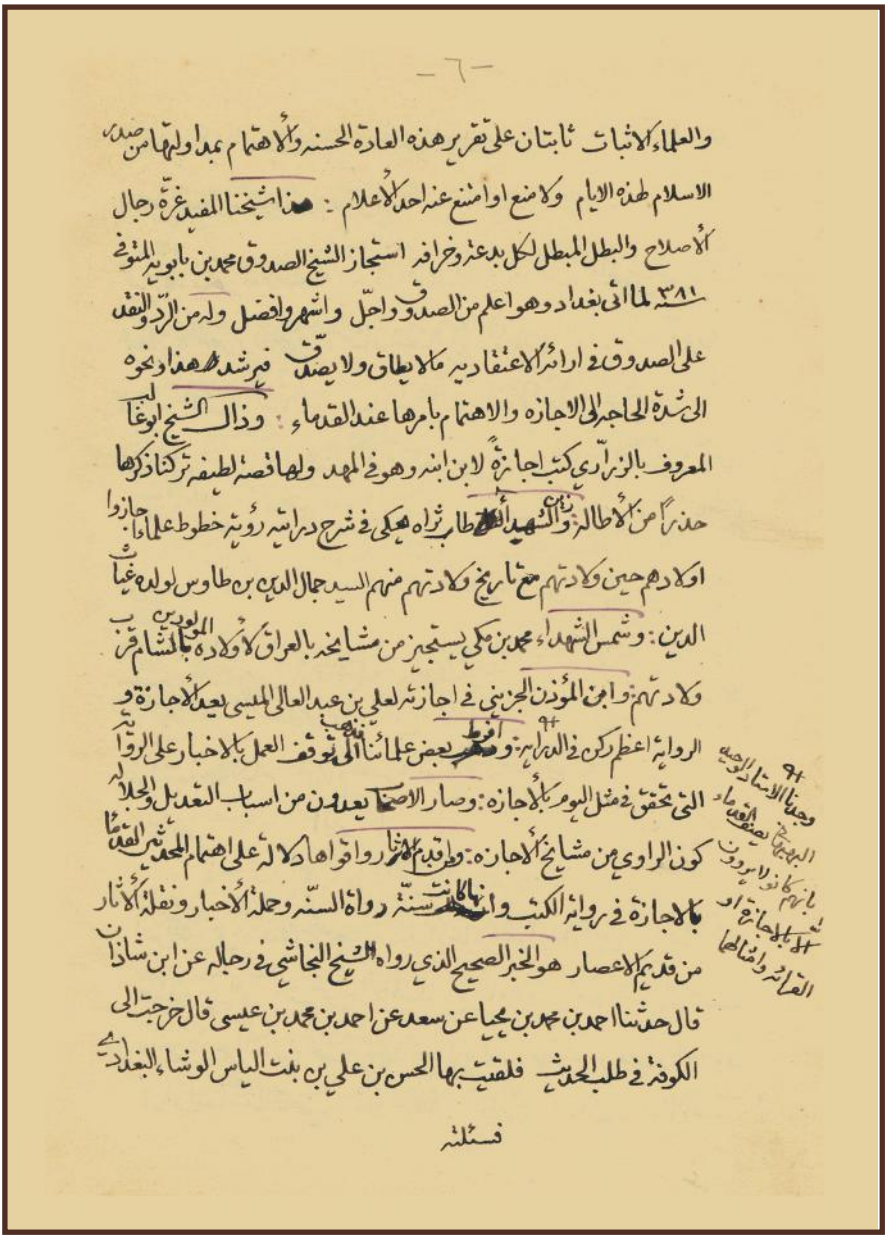

-٦-

والعلماء الاثبات ثابتان على تقرير هذه العادة الحسنة والاهتمام بها ولها من صدر
الاسلام لهذه الايام ولا منع او امتنع عنه احد الاعلام : هذا شيخنا المفيد غرة رجال
الاصلاح والبطل المبطل لكل بدعة وخرافة استجاز الشيخ الصدوق محمد بن بابويه المتوفى
سنة ٣٨١ لما اتى بغداد وهو اعلم من الصدوق واجل واشهر وافضل وله من الرد والنقد
على الصدوق في اوائل الاعتقاديه ما لا يطاق ولا يصدق فيرشدك هذا ونحوه
الى شدة الحاجة الى الاجازه والاهتمام بامرها عند القدماء : وذاك الشيخ ابو غالب
المعروف بالزراري كتب اجازة لابن ابنه وهو في المهد ولها قصة الطفه تركنا ذكرها
حذرا من الاطالة والشهيد الاول طالما رأيته يحكي في شرح دراسته رؤية خطوط علماء اجازوا
اولادهم حين ولادتهم مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين بن طاوس لولده غياث
الدين : وشمس الشهداء محمد بن مكي يستجيز من مشايخه بالعراق لاولاده المولودين بالشام قرب
ولادتهم وابن المؤذن الجزيني في اجازته لعلي بن عبد العالي الميسي بعد الاجازة في
الرواية اعظم ركن في الدراية وقد فرط بعض علمائنا الى توقف العمل بالاخبار على الرواية
التي تحقق في مثل اليوم بالاجازه : وصار الاصحاب يعدون من اسباب التعديل والجلالة
كون الراوي من مشايخ الاجازه : وطريقة الاثار رواتها دلالة على اهتمام المحدثين الفقهاء
بالاجازة في رواية الكتب وانها كانت سنة رواة السنة وحملة الاخبار ونقلة الاثار
من قديم الاعصار هو الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ النجاشي في رجاله عن ابن شاذان
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيا عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت الى
الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي بن بنت الياس الوشاء البغدادي

فسئلته

٩٢ وجدنا الاستاذ الوحيد البهبهاني يصف القدماء بانهم كانوا لا يروون الا بالاجازة او القراءة وانقالها

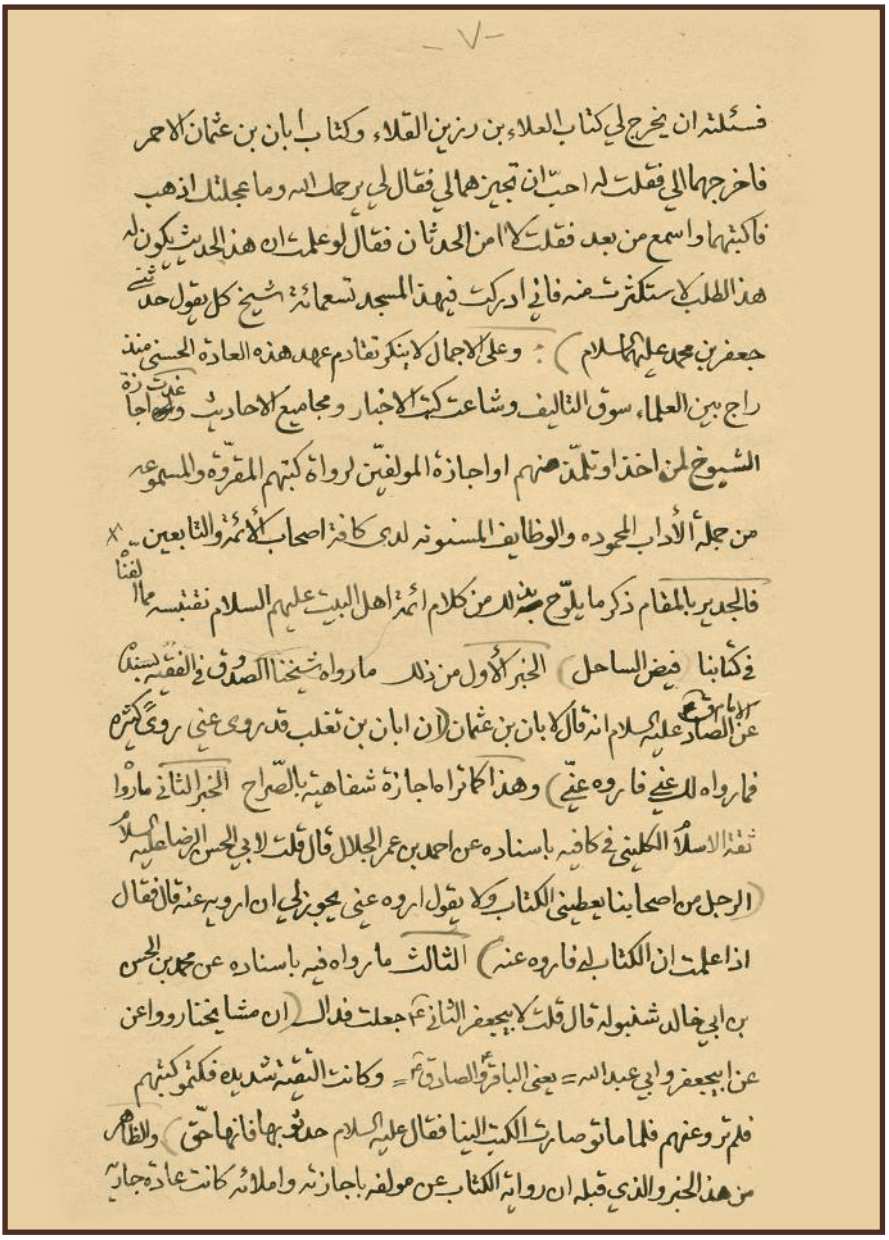

فسئلته ان يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وكتاب ابان بن عثمان الاحمر
فاخرجهما الي فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال لي برحمك الله وما عجلتك اذهب
فاكتبهما واسمع من بعد فقلت لا امن الحدثان فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له
هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني
جعفر بن محمد عليهما السلام) : وعلى الاجمال لا ينكر تقادم عهد هذه العادة الحسنى منذ
راج بين العلماء سوق التاليف وشاعت كتب الاخبار ومجامع الاحاديث وغدت اجازة
الشيوخ لمن اخذوا وتلمذ منهم او اجازة المولفين لرواة كتبهم المقروة والمسموعة
من جملة الآداب المحموده والوظايف المسنونة لدى كافة اصحاب الائمة والتابعين .
فالجدير بالمقام ذكر ما يليح به من كلام ائمة اهل البيت عليهم السلام نقتبسه مما الفناه
في كتابنا فيض الساحل) الخبر الاول من ذلك ما رواه شيخنا الصدوق في الفقيه بسنده
عن ابان الاحمر عن الصادق عليه السلام انه قال لابان بن عثمان ان ابان بن تغلب قد روى عني روى كثير
فما رواه لك عني فاروه عني) وهذا كما تراه اجازة شفاهية بالصراح الخبر الثاني ما رواه
ثقة الاسلام الكليني في كافيه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان اروه عنه قال فقال
اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه) الثالث ما رواه فيه باسناده عن محمد بن الحسن
بن ابي خالد شنبوله قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن
عن ابي جعفر وابي عبد الله = يعني الباقر والصادق عليهما السلام = وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم
فلم نروعنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال عليه السلام حدثوا بها فانها حق) والظاهر
من هذا الخبر والذي قبله ان رواية الكتاب عن مولفه باجازته واملائه كانت عادة جارية

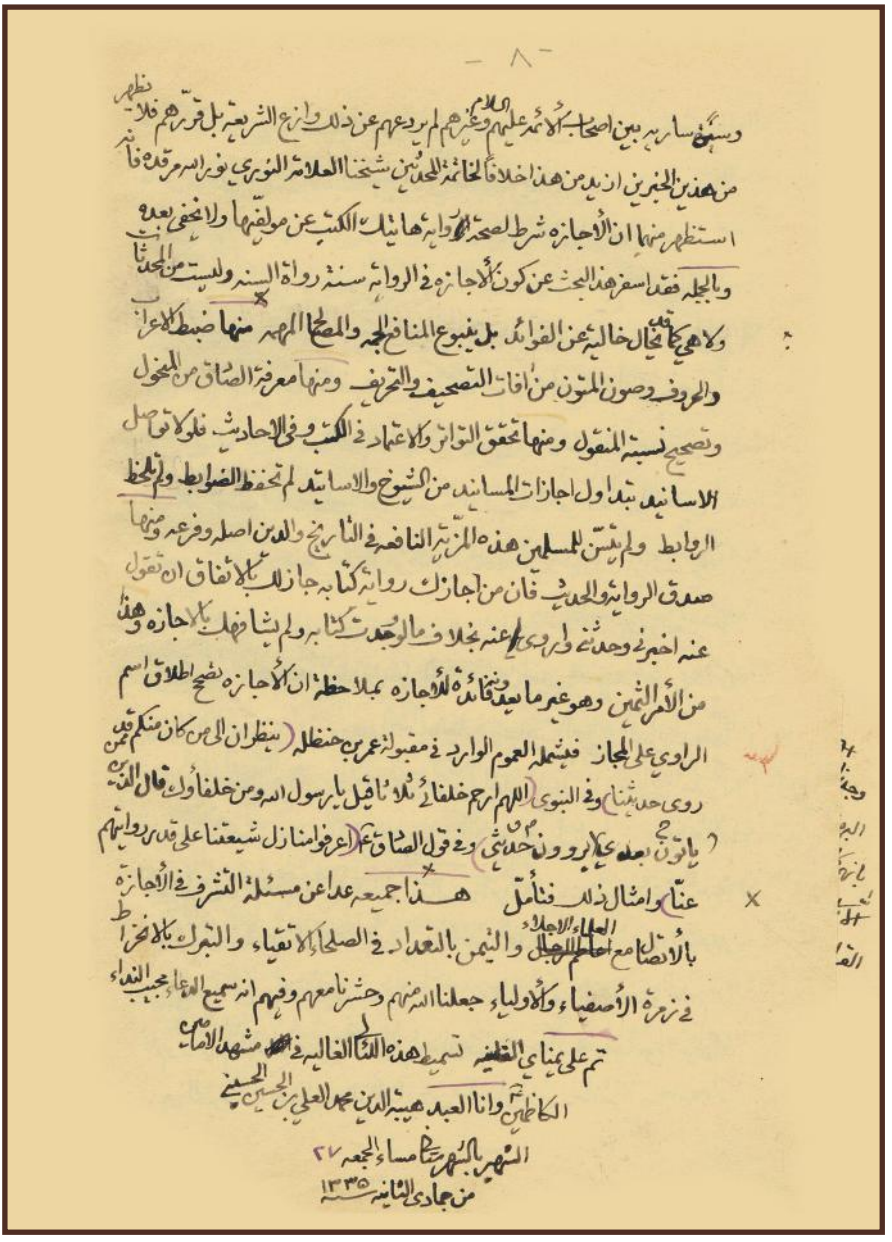

- ٨ -

وسيجئ سار به بين اصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم لم يردعهم عن ذلك وازع الشريعة بل قرائهم فلا يظهر
من هذين الخبرين ازيد من هذا اخلافا لخاتمة المحدثين شيخنا العلامة النوري نور الله مرقده فانه
استظهر منها ان الاجازة شرط لصحة الرواية هاتيك الكتب عن مؤلفيها ولا يخفى بعده
وبالجملة فقد اسهر هذا البحث عن كون الاجازة في الرواية سنة رواة السنة وليست من المحدثات
ولا هي كما قيل خالية عن الفوائد بل يترتب عليها المنافع الجمة والمصالح المهمة منها ضبط الاعراب
والحروف وصون المتون من آفات التصحيف والتحريف ومنها معرفة الصادق من المحتال
وتصحيح نسبة المنقول ومنها تحقق التواتر والاعتماد في الكتب وفي الاحاديث فلو لا تواصل
الاسانيد تداول اجازات المسانيد من الشيوخ والاسانيد لم تحفظ الضوابط ولم تلحظ
الروابط ولم يتسن للمسلمين هذه المزية الناصعة في التاريخ والدين اصله وفرعه ومنها
صدق الرواية والحديث فان من اجازك رواية كتاب جاز لك بالاتفاق ان تقول
عنه اخبرني وحدثني واروي عنه بخلاف ما لو وجدت كتابه ولم يشافهك بالاجازة وهذا
من الأمر الثمين وهو غير ما يعد فائدة للاجازة بملاحظة ان الاجازة تصحح اطلاق اسم
الراوي على المجاز فيشمله العموم الوارد في مقبولة عمر بن حنظلة (ينظران الى من كان منكم قد
روى حديثنا) وفي النبوي (اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون بعدي يروون حديثي) وفي قول الصادق عليه السلام (اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم
عنا) وامثال ذلك فتأمل هذا جميع ما عن مسئلة التشرف في الاجازة
بالاتصال مع اعاظم العلماء الاجلاء والتيمن بالتعداد في الصلحاء الاتقياء والتبرك بالانخراط
في زمرة الأصفياء والأولياء جعلنا الله منهم وحشرنا معهم وفهم انه سميع الدعاء مجيب النداء
تم على يمناي الظفيه تسميط هذه الكلمات الغالية في شهر الاصاب
الكاظمين وانا العبد بهيئة الدين محمد العلي بن الحسين الحسيني
الشهير بالشهرستاني مساء الجمعة ٢٧
من جمادى الثانية سنة ١٣٣٥